وقفات احتجاجية وفعاليات في إب تنديداً بالوجود الأمريكي في البحر الأحمر

استشهاد مواطن وإصابة آخرين في قصف سعودي متجدد على صعدة

السبت
19 أغسطس 2023م

3 صفر 1445هـ
العدد (1705)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

صنعاء تستقبل الوفد العماني بعد أيام من خطاب تحذيري للسيد القائد

رئيس الوفد الوطني: لا بد من البدء برفع قيود الحصار ضمن رؤية واضحة

العجري: لن نقبل أن يتحول التفاوض على المرتبات والملف الإنساني لنسخة أكثر تعقيداً

فرصة أخيرة للعدوان

القيادي المؤتمري وزير التعليم العالي الشيخ حسين حازب في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»:

ليس هناك مؤتمر سوى المؤتمر الشعبي العام بصنعاء ونحن نقف مع من يحمي بلدنا ويصون كرامته

العدوان كشف أن القيادات الحزبية عميلة وتخدم أجندة وقوى خارجية

إذ فكّر الأمريكيون بقتال اليمنيين فستكون بداية النهاية لهم

مرجعيتنا وقائدنا اليوم هو السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

الحوثي: من جلب الدمارَ والحصارَ والمعاناةَ لشعبه وباع سيادة بلده لا يمكن أن يكون المنقِذَ وكفى مزايدات زائفة

المسيرة : صنعاء

أكّـد عضـو المجلـس السـياسي الأعلى، محمد علي الحوثـي، أن من يقف بعيدًا عن الدفـاع عـن الوطن، ولـم تحَرّكـه الجرائم والمجازر التي ارتكبها تحالف العدوان بحق الشـعب اليمني، لا يستطيع تصوير نفسه أنه المنقذ.

وقال محمد عـلي الحوثي في تغريدة على تويـتر: إن «البعـض يـصر عـلى ألا يعي أن الجمهورية اليمنية واجهت وتواجه عدواناً وحصـاراً لا زال مُسـتمرّاً إلى اليوم منذ أكثر من ثماني سنوات، ولا يريد أن يفهم أن أية دولة تواجه عدواناً -مهما كانت مقدرتها- تحتاج إلى مرحلة تعاف بعد توقف المعركة، حتـى لو كانت الدولة المسـتهدفة من أغنى الدول، فما بالـك بالجمهورية اليمنية التي كان تصنيفهـا -في الأَسَـاس- قبل العدوان بأنها دولة نامية تحت خط الفقر».

وَأَضَـافَ «إن الموضوعيـة والوطنيـة والعدالـة والمصداقيـة تقتـضي أن يسـمّوا الأشـياء بمسمياتها، فيحمّلوا دول العدوان مـا تعانيه الجمهورية اليمنيـة، وأن يقفوا جنبـاً إلى جنب مع من يواجه هـذا العدوان مـن أبنـاء وقبائـل الشـعب اليمنـي الذين يقدّمـون الغالي في سـبيل اسـتقلال الوطن وسيادته وحرية الشعب وكرامته».

وتابـع الحوثـي في سلسـلة تغريـدات «لا داعـيَ للمزايـدة أو البقـاء في المنطقـة الرماديـة؛ لأَنَّ من يقـف بعيدًا عـن الدفاع عن الوطن، ولـم تحَرّكه كُـلّ تلك الجرائم والمجـازر التـي ارتكبهـا تحالـف العـدوان والحصار بحق شـعبنا المظلوم، ولم يلتفت بعـد إلى نتائج الحـرب الاقتصادية الكارثية التـي أعلنتها ونفذتهـا دول العدوان، وعلى رأسـها وقف الرواتب من خلال منع تسليم وتصدير موارد الشعب ليستفيد من ثرواته طوال هـذه السـنوات لا يسـتطيع تصوير نفسـه أنه المنقذ، تماماً مثلما لا يسـتطيع من جنّد نفسه مع العدوان فعل ذلك».

وأَشَـارَ إلى أن الجمهورية اليمنية وصلت إلى مسـتوى أخطـر مـن ذلـك، حَيثُ صار الشـعب اليمني يعيش أكبر أزمة إنسـانية يشـهدها العالم وفقاً للأمم المتحدة؛ بسَبَبِ العـدوان والحصـار الأمريكـي البريطانـي السـعوديّ الإماراتي ومـن معهم في تحالف الـشر، متسـائلاً «إذا كانـت الـدول تحتاج إلى التعـافي من كورونا حتـى العام 2030م بحسـب تقرير البنك الدولي، فكم سـتحتاج الجمهوريـة اليمنيـة التي واجهـت الوباء والعدوان العسـكري والحصار المُسـتمرّ إلى الآن».

استشهادُ مواطن وإصابةُ 3 آخرين في قصف سعوديّ جديد على المناطق الحدودية بصعدة

المسيرة : خاص

استشـهد مواطنٌ وأُصيب ثلاثة آخرون، أمـس، خـلال اسـتمرار القصـف المدفعي والصاروخـي المتواصـل عـلى المديريـات الحدودية بمحافظة صعدة شمالي البلاد.

وأوضحـت مصـادر محليـة بمحافظة صعدة أن مواطناً استشهدَ، صباح الأمس؛ جـراء قصـف مدفعـي للعـدو السـعوديّ اسـتهدف مناطـق عـدة في مديريـة شـدا الحدودية.

وأفَـادت المصـادر بأنه تم نقـل جثمان الشهيد إلى مستشفى رازح الريفي.

وفي الصبـاح الباكـر مـن يـوم أمـس الجمعة، أُصيـب مواطن، بجروح متفاوتة إثر تعرضه لاعتداء برصاص جيش النظام السعوديّ المجرم في مديرية منبه الحدودية، لتكن حصيلة، أمس الجمعـة، حتى كتابة هذا الخبر شهيداً وجريحاً.

وتأتـي هذه الجرائم بعد سـاعات قليلة مـن استشـهاد مواطـن، وإصابـة اثنـين آخريـن، أمـس الأول الخميـس بقصـف مدفعي سعوديّ استهدف منطقة آل ثابت بمديرية قطابر الحدودية بالمحافظة.

ولفتـت المصـادر إلى أن جيـش العـدوّ السـعوديّ اسـتهدف بالقصـف المدفعـي منطقة آل ثابت بمديرية قطابر الحدودية؛ ما أسـفر عن استشـهاد مواطن، وإصابة اثنـين آخرَينِ بجـروح متفاوتـة نقلا على إثرها إلى المستشفى.

يشار إلى أن المناطق الحدودية بمحافظة صعـدة تعرضـت، أمـس وأمـس الأول لاعتداءات متكـرّرة بالقصـف الصاروخي والمدفعي والاسـتهداف المبـاشر للمدنيين، بالتزامن مع وصـول الوفد الوطني برفقة وفد عماني؛ لمناقشـة جهود سلام جديدة؛ وهـو الأمر الذي يؤكّـد أن تحالف العدوان والحصـار يمـارس عدوانيتـه بمنـأىً عن جهـود السـلام التـي تحتضنهـا صنعـاء، فضلاً عن تصاعد القصف بشـكل متواصل خلال الأسـابيع الأخيرة، في مؤشرات تؤول إلى اتّجـاه سـعوديّ إماراتي نحـو الورطة البريطانيـة الأمريكيـة المتمثلـة في شـن تصعيد جديد.

وعلاوة عـلى كُـلّ ذلـك، فَـإنَّ تحالف العـدوان والحصـار الأمريكـي السـعوديّ الإماراتي، كثّـف من تصعيده في محافظة الحديدة خلال الـ48 سـاعة الأخيرة، حَيثُ ارتكـب أكثر مـن 200 خرق بينهـا غارات جويـة واسـتحداث متواصـل للمتـارس والتحصينات القتالية والثكنات العسكرية.

ورصدت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسـيق لرصـد الخروقـات، أكثـر مـن 200 انتهـاك ارتكبتها قـوى العدوان خلال اليومـين الماضيين، في مناطـق متفرقة من الحديدة المشمولة باتّفاق السويد.

وبيّن مصدر في غرفة العمليات أن من بين الخروقـات الفاضحة أكثر مـن 10 غارات عـلى حيس والجبلية ومنطقة مقبنة، وهي المناطـق التـي تتعـرض للغـارات الجويـة باسـتمرار وسـط تغطية البعثات الأممية القائمة على «تجميد» اتّفاق السويد.

كمـا لفـت المصـدر إلى أن «مـن بـين الخروقات عشرات التحَرّكات في استحداث المتارس والتحصينـات القتالية والثكنات؛ وهو مـا يؤكّـد أن تحالـف العـدوان يعد العـدة لخوض معركة واسـعة في السـاحل الغربي؛ جـراءَ التدفق الأمريكي البريطاني العسـكري المتواصل إلى السـواحل اليمنية الغربية والشرقية».

ومـع تصاعـد الخروقـات والجرائـم بالتزامن مع وصـول الوفد الوطني والوفد العمانـي، يتأكّـد للجميـع أن تحالـف العدوان بقيادة أمريكا يسـعى وبكل جهد لتبديـد جهود السـلام، وفتح كُـلّ الأبواب أمـام عـودة التصعيـد، وكلّ ذلـك برعايـة أمميـة، وهـو مـا يؤكّـد تصاعـد التناغم الأمريكـي البريطاني السـعوديّ الإماراتي الأممي نحو تفجير المعركة، على الرغم من التحذيرات الوطنية المتكرّرة التي أكّـدت أن عودة التصعيد في السـاحل الغربي سيجعل الأضرار والمعانـاة تعم العالم، وليس اليمن بمفـرده، وهو مـا يجعل تحالـف العدوان يتحمل مسـؤولية كُـلّ التداعيات الناجمة عـن الانسـياق وراء المغامـرة الأمريكيـة البريطانية.

حكومة المرتزقة تقر جرعتين على أسعار المشتقات خلال 48 ساعة وإضراب للمحطات يبدأ غداً في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

واصلت حكومـةُ المرتزقة إجراءاتهـا الاقتصادية السـاعية إلى تعزيز سبل الحرب الاقتصادية، وتعزيز الأثقال على كاهل المواطنين في المناطق المحتلّة، وذلك مـن خلال الجرعات المتواصلة في أسـعار المشـتقات النفطية في عدن وباقي المناطق والمحافظات المحتلّة.

وفرضت حكومة الفنـادق، أمس الأول الخميس، جرعة نفطية جديدة في أسـعار المشـتقات النفطية، بعـد يومـين فقط مـن فرضهـا جرعة أُخـرى على المواطنـين، بالتزامـن مـع تزايـد تدهـور أوضـاع المواطنين بشكل غير مسبوق.

وأقرت ما تسمى «شركة النفط» التابعة لحكومة الفنـادق، أمس الأول، رفع سـعر الصفيحة البنزين سـعة 20 لـترًا مـن 21300 إلى 21900 بواقع زيادة 600 ريـال، وذلـك بعد يومين فقط من رفعها سـعر مـادة الديـزل للصفيحة سـعة 20 لـترًا في عدن من 24600 إلى 27000 ألـف ريـال، فيمـا يتزامن فرض حكومة الارتزاق والتجويع جرعة سـعرية جديدة في أسـعار المشتقات النفطية، مع تصاعد حالة الغليان والغضب الشعبيين نتيجة استمرار تدهور أوضاعهم المعيشـية وانهيار الاقتصاد وانعـدام الخدمات وعلى رأسها خدمة الكهرباء.

إلى ذلـك وفي السـياق ذاتـه، أعلـن مـا يعـرف بـ«مجلـس اللجان النقابية لشركـة النفط» في عدن المحتلّة عن إغلاق كافـة محطات الشركة والتصعيد النقابي التدريجي على خلفية الاعتداء بالسـلاح على محطاتها من قبل جهة أمنية تابعة للمرتزقة.

وأكّـد المجلـس أن التصعيد النقابي سـيصل إلى إيقـاف العمل في كافة منشـآت الشركـة اعتباراً من يوم غـدٍ الأحد، ما لم يتـم ردع الاعتداءات ضد عمال الشركة وأصولها.

وتأتـي هـذه الأحـداث في سـياق سـعي حكومة المرتزِقـة والعصابات المسـلحة المرتزِقـة إلى خلق أزمة تموينية في المشـتقات النفطيـة؛ بغرض خلـق المزيـد مـن المتاعـب على المواطنـين الذيـن مـا يزالـون يعانـون مـن تدهـور معيـشي وخدمي متواصل في ظل تجاهل سـلطات المرتزِقة ومشـغلوهم لمعانـاة المواطنـين، فضـلًا عن السـعي المتواصـل لتكريـس سياسة التجويع بغرض إشغال المواطنين وتطويعهم للإملاءات الاسـتعمارية الأمريكيـة والبريطانيـة تحـت يافطـات سعوديّة وإماراتية.

سيناقش 222 بحثاً في مجالات العلوم الطبيعية، الإنسانية، الإدارية، التربوية والرياضية، الطبية

الاثنين القادم: انطلاقُ المؤتمر العلمي الرابع في جامعة البيضاء

المسيرة : خاص

تنظِّـمُ جامعـةُ البيضاء، الاثنـين المقبلَ، المؤتمـرَ العلمي الرابعَ بعنوان «دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة»، خـلال الفـترة مـن 5 – 7 صفـر 1445 هـ الموافـق 21-23 أغسطُس 2023م.

ويناقـش المؤتمر على ثلاثة أيَّـام من خلال سـتة محاور رئيسـية 222بحثـاً مقدمـة مـن أكاديميـين في الجامعات اليمنيـة والعربيـة والدوليـة في مجـالات العلـوم الطبيعية، الإنسانية، الإدارية، التربوية والرياضية، الطبية.

وتتيح جلسات المؤتمر للمشـاركين والمهتمين والباحثين مـن داخل الوطـن وخارجـه فرصـة الحضور والاسـتماع والمناقشـة لنخبة من المتحدثين والخبراء المميزين من خلال محاوره القيِّمة في مختلف المجالات والتخصصات.

وأوضـح العرامـي أن الدراسـات والبحـوث العلميـة المشـاركة في فعاليـة المؤتمـر العلمـي الرابع الـذي توزعت عـلى محـاور العلـوم الإدارية بلـغ عدد ملخصـات وأبحاث المحـور (37) بواقع (92) باحثاً، ينتمـون إلى (23) جامعة ومؤسسـة علمية مـن (4) دول، ومحور العلـوم الطبيعية بلـغ عـدد ملخصـات وأبحاث المحـور (48) بواقـع (142) باحثاً، ينتمون إلى (9) جامعات ومؤسّسـات علمية من (3) دول، ومحـور العلوم الرياضية بلـغ عدد ملخصات وأبحاث المحور (56) بواقـع (113) باحثًا، ينتمون إلى (44) جامعة ومؤسّسـة علمية من (13) دولة، ومحور العلوم الإنسانية بلغ عدد ملخصات وأبحاث المحور (31) بواقع (46) باحثًا، ينتمـون إلى (9) جامعـات ومراكز دراسـات مـن (3) دول، ومحـور العلوم التربوية بلغ عـدد ملخصات وأبحاث المحور (26) بواقع (36) باحثاً، من (14) جامعة ومؤسّسة علمية مـن (3) دول، ومحـور العلـوم الطبية والصحيـة بلغ عدد ملخصـات وأبحاث المحور (24) بواقع (74) باحثاً، ينتمون إلى (20) جامعة ومؤسّسة علمية من (5) دول.

في ظـل التجهيزات للمؤتمر العلمي الرابع وفي إطار إنجاز أَسَاسـيات العمـل قبـل موعد المؤتمـر أكّـد العرامـي إلى أن أعمالَ الإعداد والتجهيز للمؤتمر شـارفت على الانتهاء، وتم تشـكيلُ اللجان الخَاصَّة لإعداد المؤتمـر العلمي الرابع، التي ستصدر كتابًا يوثِّقُ ملخصات الدراسات والأبحاث المشاركة في المؤتمر.

■ عبدُالسلام: لا بد من البدء برفع قيود الحصار ضمن رؤية واضحة

■ العجري: ليس مقبولًا أن يتحولَ التفاوضُ على المرتبات والمِلف الإنساني إلى مارثون مُضْنٍ

■ الحوري: إما حلول مُرضية أو الانتصار لمظلومية الشعب عسكرياً

وفدُ الوساطة العمانية يصلُ صنعاءَ تفاعلًا مع تأكيدات قائد الثورة..

صنعاء تتيح فرصة أخيرة لإنعاش المفاوضات:

لا بناء على النوايا بدون خطوات عملية

المسيرة : خاص

عاد وفد الوساطة العُمانية إلى العاصمةِ صنعاءَ، الخميسَ، في زيارةٍ جديدةٍ تأتي بعدَ أيَّامٍ قليلةٍ من تحذيراتٍ شديدةِ اللهجة وجَّهَها قائدُ الثورة السيدُ عبدُالملك بدر الدين الحوثي لدول العدوان؛ بشأن ضرورة إنهاء حالة المماطلة والمراوغة: إما بالتجاوب مع استحقاقات الشعب اليمني أو بالقوة؛ الأمر الذي تؤكّدُ صنعاء أنه أدَّى إلى تحريك المياه التي كانت قد ركدت؛ بسَببِ تعنُّت العدوّ ورفضه لمعالجة المِلَفِّ الإنساني وصرف المرتبات؛ وهو ما تعكسُه زيارةُ الوسطاء التي حملت عنوانَ «إحياء العملية التفاوضية»، على أن ذلك لن يتم إلا بخطواتٍ عمليةٍ ترفعُ معاناة الشعب اليمني؛ لأنَّه لم يعد هناك مجالٌ لمحاولات كسب المزيد من الوقت.

إنعاشُ العملية التفاوضية بخطوات عملية:

بحسب رئيسِ الوفد الوطني المفاوض، محمد عبد السلام، والذي وصل إلى صنعاء برفقة وفد الوساطة العمانية، فَإنَّ الزيارة الجديدة تأتي «في سياقِ جهود الوساطة العمانية؛ لإحياء العملية التفاوضية وتقييم المرحلة» وفقًا لاستحقاقات المِلف الإنساني المتعلِّقة بفتح المطارات والموانئ وصرف المرتبات.

وأَضَافَ عبد السلام، أن «الوفدَ العماني سيجري خلال الزيارة «مشاوراتٍ مع القيادةِ؛ لإحياء العملية التفاوضية ضمن رؤية واضحة تعالجُ المِلفات الإنسانية الأكثر إلحاحًا، وتمس كُلَّ مواطن يمني».

ولفت عبد السلام إلى أن «مهمةَ إنعاش المفاوضات ستتطلَّبُ هذه المرة خطواتٍ عمليةً واضحة، حَيثُ أكّد أن «إذا لم تبدأ العملية التفاوضية بتنفيذ البنود الإنسانية فلا يمكنُ البناءُ على نوايا إيجابية للطرف الآخر» مُضيفاً أنه «لا بد أن يتم البدء من تحسين وضع المطار والموانئ وإزالة الكثير من القيود؛ لأَنَّ الحصار ما يزال قائمًا على كُلِّ الأصعدة».

ويشير هذا التأكيدُ إلى أن صنعاء قد أغلقت بابَ المماطلة أمام العدوّ بشكل نهائي؛ وهو ما كان قد أكّده قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه الأخير الذي جاء فيه أنه قد «تم إتاحةُ الفرصة للوسطاء بالقدر الكافي» وأنه لا يمكن القبول باستمرار الوضع الراهن، أو السماح لدول العدوان بالانتقال إلى خطةٍ بديلة تتيح لها مواصلة استهداف الشعب اليمني وتجويعه بدون حساب.

هذا أيْضاً ما أكّده عضوُ الوفد الوطني، عبد الملك العجري، الذي أوضح أن «زيارةَ الوسيط العماني والوفد الوطني لصنعاء تأتي في سياق التفاعل مع خطاب السيد القائد الأخير؛ إذ ليس من المقبول ولا المعقول أن يتحول التفاوض على المرتبات والملف الإنساني لنسخة أكثر تعقيدًا من مفاوضات القضية الفلسطينية، ومارثون تفاوضي مُضْنٍ على قضايا كقضية المرتبات ما كان ينبغي أن تكون محل مساومة ومفاوضة لولا تعنت العدوان».

فرصةٌ أخيرة:

وفقًا لتوضيحات الوفد الوطني، ومن قبلها تحذيرات قائد الثورة، فَإنَّ زيارة وفد الوساطة العمانية تأتي؛ بهَدفِ استغلال ما يبدو أنه فرصة أخيرة أتاحتها القيادةُ الوطنية؛ مِن أجل إتمام الحجّة على دول العدوان ورعاتها ووضع نواياهم أمام اختبار نهائي يحدّد ما؛ إذ كان هناك إمْكَانية للتوصل إلى تفاهماتٍ معتبَرةٍ على طاولة المفاوضات، أم أن القوة هي الخيار الوحيد المتبقي لاستعادة حقوق الشعب اليمني.

هذا ما أكّده أيْضاً أمين سر المجلس السياسي الأعلى، الدكتور ياسر الحوري، الذي رجَّح في حديث لقناة «الميادين» أن «زيارة الوفد العماني إلى صنعاء تأتي في سياق التعاطي مع ما جاء في الخطاب الأخير لقائد الثورة، بخصوص منح فرصة أخيرة لجهود الوسطاء»، مؤكّداً أن «استغلال هذه الفرصة لن ينجحَ إلا بمعالجة الملف الإنساني الذي يعتبر المدخل الرئيسي للسلام والحل السلمي في البلد».

وأوضح الدكتور الحوري أن «الخيارات المطروحة في هذه الفرصة الأخيرة هي: إما حلولٌ مُرضية تُنهي العدوان والحصار، أو الانتصار لمظلومية اليمن عسكريًّا وبكل الوسائل المتاحة» مُضيفاً أنه «مع مرورِ الأيّام تضيقُ الفرصةُ المتاحة للحل السياسي؛ لأَنَّه لا يمكن أن تظلَّ القيادة مكتوفةَ الأيدي تجاه تفاقم معاناة أبناء الشعب اليمني؛ بسَببِ العدوان والحصار المُستمرَّين عليه» في إشارة واضحة إلى أن تفويتَ هذه الفرصة قد يؤدي إلى إنهاء مرحلة خفض التصعيد واستئناف المعركة.

وتعزز هذه التأكيداتُ ما أوضحه رئيسُ الوفد الوطني بخصوص تمسُّكِ صنعاء بضرورة البدء بخطوات عملية في الملف الإنساني؛ مِن أجل استئناف المفاوضات لسد الباب أمام أية محاولات جديدة من جانب دول العدوان لاستغلال إيجابية صنعاء؛ مِن أجل المماطلة، واستخدام جهود الوسطاء كـ«مخدِّر موضعي» بحسب توصيف ناطق حكومة الإنقاذ، ضيف الله الشامي، الذي أكّد بدوره أن «محاولاتِ امتصاص السخط الشعبي لن تجديَ، وأن التحذيراتِ الأخيرةَ التي وجَّهها قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حرَّكت المياه الراكدة؛ لمعرفة العدوّ أنها ليست تحذيرات للاستهلاك الإعلامي فقط».

«القليلُ من التفاؤل»:

على الرغم من موثوقية الوساطة العُمانية لدى القيادة الوطنية والشعب اليمني، فَإنَّ الزيارةَ الجديدةَ لم تمثل مؤشرًا إيجابيًّا كَبيراً بالنسبة للكثير من المراقبين؛ وذلكَ بسَببِ انعدام الثقة بجدية دول العدوان التي كان بوسعها تحقيقُ الكثير من التقدم في مختلف المِلفات منذ إعلان الهدنة في ابريل 2022، لكنها أصرت على المماطلة وتبنِّي الموقف الأمريكي المتعنت إزاء مطالبِ اليمنيين.

ولهذا يرى عضو المكتب السياسي لأنصار الله، عبدُالوهَّاب المحبشي، في حديث لقناة «الميادين» أن «وصول الوفد العماني إلى صنعاء يبعَثُ على القليل من التفاؤل»، ويشير إلى أن «واشنطن تريد أن تفرض في اليمن معادلة تشبه معادلة غزة».

ولعلَّ من أهم أسباب انخفاض منسوب التفاؤل، إلى جانب نتائج المرحلة الماضية، التحَرّكاتِ والتصريحاتِ الأمريكيةَ التي صاحبت وسبقت زيارة الوفد العماني إلى العاصمة صنعاء، حَيثُ زار مبعوثُ البيت الأبيض إلى اليمن، تيم ليندركينغ، الخميس، سلطنة عمان، والتقى وكيلَ وزير الخارجية العماني؛ «لمناقشة الدفع نحو استئناف العملية التفاوضية»، وعلى الرغم من أنه نفس العنوان الذي حملته زيارة الوفد العماني، إلا أنه مضمونَه يختلفُ كَثيراً في موقف الولايات المتحدة الأمريكية التي ما انفكت طيلة الفترة الماضية تشترط أن تتفاوض صنعاء مع المرتزِقة بدلًا عن السعوديّة.

وكان ليندركينغ قد زَعَمَ، قبلَ أيَّام، أن تنفيذَ مطالب الشعب اليمني، وخُصُوصاً دفع المرتبات من إيرادات النفط والغاز، يمثل «مسألَةً معقَّدةً تهدِّدُ مستقبلَ البلاد» وذلك بعد أن كان قد زعم أن التوصلَ لأيِّ اتّفاق بين صنعاء والسعوديّة لن يقودَ للسلام، وأن الحل هو في التفاوُضِ مع المرتزِقة.

هذه المواقفُ -التي تؤكّدُ بشكلٍ معلَنٍ تعنُّتَ الولايات المتحدة- تجعلُ احتمالاتِ نجاحِ جهود الوسطاء غير واضحة، خُصُوصاً بعد أن برهنت السعوديّة أنها لا تريدُ التحَرُّكَ خارجَ إطارِ الهامش المسموح به أمريكيًّا، برغم إدراكِها لكُلفة ذلك؛ وهو ما أشار إليه قائد الثورة بوضوح في خطابه الأخير.

وقد أشار رئيسُ الوفد الوطني محمد عبد السلام في تصريحاته الأخيرة إلى أن «موقفَ رُباعية العدوان الدولية: أمريكا وبريطانيا والسعوديّة والإمارات، موحَّدٌ في عرقلة المِلف الإنساني» مؤمِّلا «أن ينتهيَ هذا التجمع السيء».

مع ذلك، فَإنَّ التحذيراتِ التي وجَّهها قائدُ الثورة مؤخّراً، والتأكيداتِ التي رافقت زيارةَ الوسطاء بشأنِ ضرورة البدء بخطوات عملية لاستئناف العمليّة التفاوضية، هي بلا شك أمورٌ تبعَثُ على التفاؤل؛ لأَنَّها تعني أن الوضعَ الراهنَ ربما بات على وشكِ الانتهاء، سواء باتّفاق إنساني يُعيدُ للشعب اليمني حقوقَه، أو بانتقالٍ تأريخيٍّ إلى مرحلةِ ردعٍ جديدة.

أكّـدت أن واشنطن تسعى باستمرار إلى تعقيد الملف اليمني وفتح مسارات تصعيدية

ندوة لملتقى كُتّاب العرب والأحرار تحذّر من مخاطر التدفق العسكري الأمريكي إلى البحر الأحمر

المسيرة : متابعات:

عقـد ملتقى «كتـاب العرب والأحـرار»، أمـس الأول الخميس، مؤتمـرًا دوليًـا حـول تواجـد القـوات الأمريكية في البحـر الأحمر عـبر منصـة ZOOM، وذلـك بالتعـاون مـع الأصدقـاء والشركاء الاسـتراتيجيين للملتقـى مـن مختلف الـدول العربية، مـن بينها العاصمـة صنعـاء التـي شـاركت بحضـور مكثّـف لعـدد مـن السياسيين والخبراء والباحثين المناهضين للعدوان والحصار.

وناقـش المؤتمر الذي نسـقه الباحث حسـن مرتضى، المنسـق العـام للمؤتمرات الدولية في ملتقى كتاب العرب والأحرار، المخاطر والتداعيـات الكارثيـة الناجمـة عـن التدفق العسـكري الأمريكي والبريطاني المتواصل إلى المياه اليمنية، وانعكاس هذا التصعيد على جهود السلام الجارية في العاصمة صنعاء.

وأكّـد الباحثون أن واشنطن ولندن تسعيان باستمرار إلى تعقيد الملـف اليمني، من خلال فتح مسـارات وآفـاق تصعيدية ترمي إلى تفجير المعركة وتوسيعها براً وبحراً؛ وذلك بحثاً عن تثبيت الاحتلال والسيطرة على المناطق الغنية بالثروات النفطية والمعدنية، وكذلك السواحل والجزر الاستراتيجية المطلة على خطوط التجارة العالمية.

وبمشـاركة مجموعـة مـن المفكريـن والإعلاميين مـن اليمن ولبنـان وسـوريا وفلسـطين، لفـت الباحثـون إلى ضرورة تحَرّك المجتمع الدولي لردع المغامرات الأمريكية البريطانية، كون تحَرّكات واشنطن ولندن ستجلب الأضرار على العالم أجمع وسط تحذيرات صنعاء التي أكّـدت ذلك.

حذرت من التمادي أو الاقتراب من المياه الإقليمية اليمنية

وقفاتٌ احتجاجية في إب تنديداً بالوجود الأمريكي في البحر الأحمر

المسيرة : إب:

تصاعُـداً للموقـف الشـعبي والرسـمي المناهـض للتحَـرّكات الأمريكيـة البريطانيـة، نظّم أبنـاءُ منطقة الشـعاب بمديرية المشـنة في محافظـة إب، أمس الأول، مسـيرةً جماهيريةً؛ تنديدًا بالتواجـد الأمريكي في البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

وفي المسـيرة، أكّـد عضـو مجلـس الشـورى نبيـل الحبيـشي أن «التواجـد الأمريكـي الصهيونـي قبالـة السواحل اليمنية وباب المندب يستوجب تكاتف الجهود والـردع الحـازم، وهـذه الأعمـال العدائية سـيكون لها آثارهـا الكارثية عـلى المنطقـة والعالم»، مُشـيراً إلى أن «تواجد هذه القوات في البحر الأحمر يهدّدُ أمنَ وسـلامة الملاحة البحرية».

مـن جانبهما أكّـد عبدالله عامر في كلمة السـلطة المحلية بالمديرية والشـيخ عـلي المجيدي في كلمة العلماء والخطبـاء بحضور مدير المديرية عـلي البعداني، رفض أحرار الشعب اليمني هذه الأعمال الاستفزازية العدائية، مؤكّـدين وقوف الجميع خلف القيادة الثورية والمجلس السـياسي الأعـلى في مجابهتهـا وردع المعتديـن؛ كونها تمس السيادة اليمنية في هذا الممر البحري الهام.

وأشـارا إلى أن «المخطّطات الراميـة لاحتلال الأراضي والمياه الإقليمية اليمنية سـتبوء جميعها بالفشـل أمام صلابة ووعي الشعب اليمني الرافض للوصاية والهيمنة الخارجية».

وأكّـد بيان صادر عن الفعالية تمسك الشعب اليمني بدينه وبمقدسـاته وفي مقدمتها القرآن الكريم، مجدّدًا الإدانـة والاسـتنكار لجرائـم إحراق نسـخ مـن القرآن الكريم في الدنمارك والسويد بدعم صهيون

واسـتنكر البيان الممارسـات اللا مسـؤولة لحكومة فنادق الرياض باسـتقبالها مؤخّراً للسـفير السويدي، معتبرًا ذلك اسـتفزازاً لمشـاعر أبناء اليمن والأمة، وتعبر عـن مـدى تجاهل حكومـة الفنـادق لحجم الإسـاءات المتكرّرة التي طالت الرسـول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم والقرآن الكريم برعاية الحكومة السويدية.

وحذر البيان القوات الأمريكية والأجنبية من التواجد في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن والبحر العربي والتمادي أو الاقتراب من المياه الإقليمية والجزر اليمنية.

أكّـد أن الرئيس المشاط وجّه بالتحقيق مع شاغلي الوظائف العليا في أصغر شبهة فساد:

رئيسُ هيئة مكافحة الفساد: إحالةُ أكثرَ من 130 قضية فساد جسيمة إلى النيابة وعدد المتهمين فيها 310

المسيرة : صنعاء:

أكّـد رئيـس الهيئة الوطنيـة العليا لمكافحة الفسـاد، القاضي مجاهد أحمـد عبدالله، أنه تم الإعداد لمشـاريع تعديلات لخمسـة مـن قوانين الرقابة ومكافحة الفسـاد ولائحتين في مكافحة الفساد والذمة المالية.

وفي مقابلـة ضمـن برنامج «الـرأي العام»، أوضـح القـاضي مجاهـد عبداللـه أن «جهـات العمـل الرقابـي تفتقـر إلى متطلبـات الأتمتـة والربط الشبكي وضمن خطة هذا العام سنعمل على الربط مع غالبية جهات القطاع».

وأوضـح أنه «في عام 1444هـ تم إحالة أكثرَ من 130 قضية فساد جسـيمة إلى النيابة وعدد المتهمين فيها 310»، مُشيراً على أن «هناك حجزَ أموال وعـددًا من الإجـراءات الرادعة في التعامل مع من يثبت فسادهم».

ونـوّه إلى أنه «تـم ضبطُ الكثير مـن قضايا الفسـاد في عمل المنظمات الدولية، وفي مقدمتها ما يتعلق بالعمل في قطاعي الصحة والمياه».

وقـال رئيسُ هيئـة مكافحـة الفسـاد: إن «أكثر من 5200 قضيـة من قضايا الدولة باتت منظورة أمام نيابات الأموال العامة حتى نهاية عـام 1444هـ أنجـزت منهـا أكثر مـن 1600 قضية».

وَأَضَـافَ «قمنـا بضبـط تلاعـب شركات الاتصـالات الأجنبيـة وصدرت أحـكام قضائية بشـأنها بأكثرَ من 72 مليـون دولار والإجراءات سارية لتنفيذ الأحكام».

وأردف بالقـول: «اسـتقطبنا العـشراتِ من الكـوادر القضائيـة والفنيـة لرفـع مسـتوى الأداء في هيئـة مكافحـة الفسـاد، خُصُوصـاً مـا يتعلـق بالتحقيـق والتحـري»، لافتـاً إلى أن «النص القانوني الذي يعيق مكافحة الفسـاد في أوسـاط شـاغلي الوظائف العليا موجود في قلب الدسـتور النافذ»؛ وهو ما يشير إلى حجم ارتكاز الحكومات السابقة والنافذين الفارين إلى لوائح ومواد تنظم فسـادهم ونهبهم المُسـتمرّ لأموال الشعب.

وفي سـياق توجّـه القيـادة نحـو القضـاء عـلى الفسـاد، أكّـد القاضي مجاهـد عبدالله أن «الرئيس المشاط يمنحنا الإذنَ بالتحقيق مع أيٍّ من شـاغلي الوظائف العليا بشبهة فساد أو تتم إقالة المسـؤول المتهم ومن ثم يتم التحقيق معه وإحالته إلى النيابة».

وبـيّن أنـه «في عام 1444هـ كان عدد إقرار الذمـة الماليـة أكثر من 2870 إقرار من شـاغلي الوظائف العليا والإدارية والمالية».

كما أكّـد أنه «خلال عام 1444هـ كان لدينا أكثر من 500 حالة اشـتباه بفسـاد تم التحري عنها من المشمولين بقانون إقرار الذمة المالية».

ويأتي حديثُ القاضي مجاهـد عبدالله بعد ثلاثـة أيّـام من قيـام الهيئـة الوطنيـة العليا لمكافحـة الفسـاد، بإحالة 82 متهمـاً في قضايا فساد بلغ حجم الضرر فيها أكثر من 3 مليارات ريـال، وقد قامـت الهيئة بإحالـة المتورطين إلى النيابة واتّخـاذ إجراءات الحجز على ممتلكاتهم ومنـع هروبهم أو إحـداث أي تلاعب في القضايا التي تمت إحالتهم على إثرها.

الحديدة: ضبطُ معمل لتصنيع الخمور واعتقال القائمين عليه

المسيرة : متابعات:

في سياق ردع مؤامرة تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ المرتكزة على تدمير النسيج الاجتماعي اليمني ونشر الظواهر المدمّـرة، تمكّنت السلطاتُ الأمنيّـة في مديرية الحـوك بمحافظة الحديدة من ضبـط معمـل سري لتصنيع الخمـور، وذلك بعد جهـود مشـتركة بـين شرطـة الرازقـي والنيابة العامة.

ووفقًـا للمعلومـات الواردة في البيـان الصادر عن مركَز شرطة الحوك، فقد تمكّنت قوات الأمن من ضبط المعمل في منزل المتهم الرئيسي المشـتبه بـه في تصنيع الخمـور، وأثناء عمليـة التفتيش، تم العثـورُ على العديد مـن الأدوات والمعدات التي تسـتخدم في عملية التصنيـع، بالإضافة إلى كمية كبيرة من الخمور الجاهزة للبيع.

وَأَضَـافَ البيان أنه «تم اعتقال المتهم الرئيسي بتصنيع الخمور غير المشروعة، بالإضافة إلى آخر مشـتبه به في ترويج وبيع الخمـور، وتمت إحالة المتهمـين إلى الجهـات القانونيـة المختصة لاتّخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضدهما».

وتأتـي هذه العمليـة ضمن جهود السـلطات الأمنيـة في مختلـف المحافظـات اليمنيـة الحرة، لمكافحـة ظاهـرة تصنيـع وترويـج الخمور غير القانونيـة، على مسـار مواجهة الحـرب الناعمة والتدمـير الممنهـج للمجتمـع اليمنـي، وذلـك في ظـل انتشـار معامل الخمـور وتعاطـي وترويج المخدرات في المحافظات المحتلّة التي يسيطر عليها العصابـات المسـلحة الموالية للاحتلال السـعوديّ الإماراتي.

ناشطون: تهريبُ قطع أثرية يمنية نادرة إلى الكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات:

تداول نشـطاءُ مواقع التواصـل الاجتماعي معلوماتٍ تفيدُ بأن مجموعةً جديدةً من القطع الأثريـة اليمنيـة تـم تهريبُهـا إلى كيـان العـدوّ الصهيوني، ويجري حَـاليًّا التحضيرُ لعقد مزاد علنـي لبيع هـذه القطع في «تل أبيـب» في الثاني من أكتوبر المقبل.

وذكر الباحـثُ عبدالله محسـن، المتخصّصُ في تتبـع ورصـد الآثـار اليمنيـة، عـن ذلك على صفحته الشـخصية على الفيسبوك، وكشف أن المعروضات تشـمل العديـد من القطـع الأثرية النـادرة مـن اليمن، بمـا في ذلك لوحـة برونزية تصور وجهَين لشابين وسيمين.

ولم يتم الإعلان عـن تفاصيل المعروضات أو مصدرهـا حتـى الآن، ومع ذلـك، فَـإنَّه يمكن قراءة كلمة "ش ي م «بوضوح في أسفل اللوحة المعروضة للبيـع؛ مما يشـير إلى أصالة القطعة الأثرية اليمنية.

وتأتي هذه الحالةُ ضمـن آلاف الحالات التي ظهرت فيها الآثـار التاريخية اليمنية معروضةً في متاحف أمريكية وبريطانية وفي دول أُورُوبية عديـدة؛ وذلـك جـراء الاسـتغلال الـدولي لحالة الحـرب والحصار على اليمـن، فضلًا عن تواطؤ مرتزِقـة العدوان ومشـاركتهم المبـاشرة في بيع الآثـار والتاريـخ اليمني، بعد أن باعوا السـيادةَ والكرامةَ بثمن بخس.

تدشينُ صرف كفالة شهر محرَّم لأبناء الشهداء والمفقودين

المسيرة : صنعاء:

دشّـنت الهيئةُ العامة لرعاية أُسَرِ الشـهداء صرفَ كفالة شـهر محرم للعـام ١٤٤٥هـ لأبناء الشـهداء والمفقودين في عمـوم محافظـات الجمهورية.

وأوضحـت الهيئة في بيانها أن عملية الصرف تسـتهدف 55 ألفـاً و168 مـن أبنـاء الشـهداء والمفقودين، بمبلـغ إجمـالي 553 مليوناً و630 ألف ريال، عن طريق الحوالات السريعة.

وأهابت الهيئـة بأبناء الشـهداء والمفقودين المكفولـين التوجُّـهَ إلى أقـرب خدمـة صرافة في جميع المحافظات لاستلام الكفالة الشهرية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الوزير والقيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام، الشيخ حسين حازب في حوارٍ خاص لصحيفة «المسيرة»:

العالَمُ المتقدِم يستند إلى مرجعيات تحكمه ومرجعيتُنا وقائدُنا اليومَ هو السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي

قائدُنا ما يقولُ كلمةً إلا وهو صادقٌ فيها وهذا أمرٌ له عظيمُ المكانة في نفوسنا كيمنيين

قال القياديُّ في حزب المؤتمر الشعبي العام، وزير التعليم العالي، الشيخ حسين حازب: «إن اليمنيين لا يخشَون من التهديداتِ الأمريكية، وإنه إذَا ما فكّر الأمريكيون في قتال الشعب اليمني، فَـإنَّه سيكون يومَ النور، وقد تكون بداية النهاية لهم».

وقال الشيخ حازب في حوارٍ خاص لصحيفة «المسيرة»: إن «عاصفةَ العدوان الغاشم على بلادنا كشفت الوجهَ القبيحَ للقيادات الحزبية، وإنها عميلة وخائنة للوطن»، مُشيراً إلى أن «الديمقراطية لباسٌ كاذبٌ ولا تصلح لمنطقتنا، وأن العالم المتقدم يستند إلى مرجعيات تحكمه، وأن مرجعيتنا وقائدنا اليوم هو السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-».

وأشَارَ إلى أنه «ليس هناك مؤتمر شعبي إلا الذي في صنعاء، الذين يقفون مع من يحمي بلدنا ويصون كرامته ويسعى نحو عزته ورفعته وهذا ما يحيون ويموتون؛ مِن أجلِه».

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي:

– بدايةً شيخ حسين.. لكم وجهة نظر حول دورِ الأحزاب السياسية التي كانت تُشكل فسيفساء ديمقراطية؛ فالبلد مع كُلّ ما كان فيه من فوضى كُنت تضع علامة استفهام كبيرة حولها وترى أنها كانت تخدم العدوّ أكثرَ من خدمة البلد؟

في البداية نرحِّبُ بكم، ونشكُرُكم على هذه الفرصة، ونشيدُ بما تجترحونه من جهاد بالكلمة لمواجهة التآمر على اليمن.

وبخصوص سؤالك، فقد كتبت في السابق، وقلت إن عاصفة الحزم كما أن لها أضرارًا لها فوائد، وَمن تلك الفوائد أنها كشفت لنا بأن كُلّ أَو غالبية القيادات الحزبية السياسة التي كنا نسبح بحمدها كانت قيادات لأحزاب عميلة، فلم تكن تسعى لأجل أن تحكم بل؛ مِن أجل أن تخدم أجندات وقوىخارجية.

– هناك حزب استثنيته من خيانة الأحزاب التي شاركت المحتلّ في عدوانه على البلاد؟

نعم، كان ذلك حزب البعث وقياداته، ربما الوحيدة الذي لم تشارك في عاصفة الحزم.. وحكمي هذا على حزب البعث وقيادته؛ لأنّي لم أشاهد أحدًا من قياداته في الرياض أَو في أبو ظبي أَو الدوحة؛ أي أن قياداتِ هذا الحزب لم تشارك في بيع الوطن، أما بقية الأحزاب بدون استثناء، فقد اتضح أن أغلبَ قياداتها، خَاصَّةً بعض أعضاء الصفوف الأولى كانت قيادات عميلة، مع تقديرنا الكبير للقيادات التي بقيت في الوطن من تلك الأحزاب -حتى لا نعمِّم- فقد رفضت العدوان، سواءً كأفراد أَو باسم أحزابهم، ولو أنه لم يكن لهم موقف من قياداتهم التي ذهبت مع التحالف.

– كانت صورة تلك الأحزاب تعبّر عن مضمونها منذ البدء شيخ حسين.. كانت للمصلحة والتكسب باسم الحزبية وهذا كان واضحاً؟

كشفت العاصفةُ بعدوانها أن تلك الأحزاب، أَو بالمعنى الأصح تلك الجماعات، تسعى لتحقيق مصالحها، ولخدمة أنفسهم وخدمة النظام وتجميل وجهه كمعارضة، وفي النهاية كلهم بالرياض وأبو ظبي بعد أن كانوا يقولون لنا ويعلّموننا أن السعوديّة رجعية وملكية، وأنها العدوّ التاريخي، ومن وجهة نظري فَـإنَّ الحزبية السياسية على مدار عمرها وحضورها في الساحة اليمنية كانت معول هدم وليس بناء، هي لم تخدم البلد بل كانت مُجَـرّد واجهة لقياداتها للارتزاق وابتزاز النظام.

صحيحٌ وللأمانة في الطرح هناك أشخاص في قيادات تلك الأحزاب نماذج يقتدى بها ومنهم الكثير باقون في الساحة ومع الوطن، وقد نجحوا فيما أنيطت إليهم من أعمال في الفترات السابقة واليوم كأشخاص.

العمى والمصيبة في القيادات التي سيطرت على إمْكَانات الأحزاب وقرارتها، حتى إنها باقية فيها من المهد إلى اللحد، ولدرجة أن أخطاء تلك القيادات طالت الكثيرَ من زملائهم داخل أحزابهم.

– مثل من تلك الأحزاب شيخ حسين؟

مثل قيادة الإصلاح والناصري والاشتراكي والقوى الشعبيّة والبعث العربي؛ فقياداتُ هذه الأحزاب هي نفسها جالسون فوق رؤوس تلك الأحزاب من يوم ظهرت.

– هذا نتاجُ الديمقراطية الفوضوية شيخ حسين؟

نعم الديمقراطيةُ الفوضوية هي كذلك فعلاً وبكل ما تعنيه الكلمة.

أنا مُصِرٌّ على هذا التوصيف، وإلا أعطني مثالاً واحداً لدولة عربية استقرت ونجحت بالديمقراطية على مدار مِئة عام مضت، لن تجد هذا أبدًا، فأنا وأنت نتفقُ أن هذه الديمقراطياتِ الكاذبةَ لباسٌ لا يناسب العرب والمنطقة العربية ونظم الحكم العربية فيها، نحن في اليمن جربنا الديمقراطية، جربنا الانقلابات البيضاء والحمراء.

جرَّبنا الملكية المطلقة ولم نفلح، بالتالي يجب أن نبحث عن الأُسلُوب الصحيح لإدارة وحكم هذا البلد.

عاصفةُ الحزم كشفت لنا أن قياداتِ الأحزاب التي كنا نسبِّح بحمدها كانت عميلةً وتخدُمُ أجندةً وقوىً خارجية

– الأُسلُوب الذي يجعل لهذا البلدَ مرجعيةً تعود إليه لا أن تترك البلاد للفوضى أليس كذلك شيخ حسين؟

صحيح، أخي بدون تدبير أَو سعي منه للسلطة مكّن الله وأتى بهذا الرجل الذي يقودنا اليوم، وهو مع مجموعة من المستضعفين في جبال وشعاب صعدة ومكن له في الأرض أمام دولة وأموال وأحزاب وجيوش وأسلحة ودعم خارجي، وهو على حال لا تقارن إمْكَاناته بإمْكَانات الجمهورية اليمنية والقصة معروفة، ثم جاء العدوان من العالم كله، وبالاتّفاق مع رأس القيادة في اليمن والقوى السياسية التي تحدث عنها واستطاع هذا القائد أن يحفظ الأمانة ويقود المواجهة ضد العدوان ويقوم بالبناء العسكري وغير العسكري فلماذا نبحث عن غيره؟!

– لماذا نبحثُ عن غيره مع كُلّ ما يتصف به من صلاح وطموح وحكمة؟

قائدُنا اليوم هو الحبيب عبدالملك الحوثي، قائد الثورة ومرجعيتنا فيما اختلفنا فيه وأمين الأُمَّـة على الوطن وسيادته ودينه، والبقية يسلمون له ويساعدونه ويعاونونه في إدارة شؤون البلد من خلال حكومة مجلس رئيس لإدارة الشأن العام وفق موجهات هذا القائد وتوجيهاته والدستور والقانون؛ فالعالم المتقدم يستند إلى مرجعيات تحكمه، أنت تسمع أن الأمريكيين يقولون رئيسَ الإدارة الأمريكية، وليس رئيس الشعب الأمريكي؛ أي أنه مسؤول عن إدارة شؤونها والمرجعية هو الكونجرس، والملكية البريطانية نفس الشيء، واليابانية، وحتى السعوديّة والإمارات التي تعادينا نفس الشيء؛ أي أننا بالمختصر بحاجة إلى هذا القائد والمرجع الذي آتاه اللهُ الحُكمَ بالطريقة التي نعرفها؛ ليقود الأُمَّـة والوطن ونعود إليه في شؤوننا الداخلية ويكون بيده حماية سيادة واستقرار البلد، وأنا كفيل أن هذا القائد سيعطي الفرصة لنا جميعاً على أَسَاس الكفاءة والنزاهة والأمانة، لا على أَسَاس أني من حزب فلان أَو من قبيلة فلان.

الحزبيةُ السياسية على مدار عمرها وحضورها في الساحة اليمنية كانت مِعوَلَ هدم وليس بناء

– اليمن ليس بحاجةٍ لأحزاب فهو متنوع أصيل..

تكفينا حزبيتُنا الأصيلة غير المستوردة التي تتمثل في شمال وجنوب شرق وتهايم، الشوافع والزيود، الحاشدية والبكيلية، والمذحجية، والحميرية الهاشمية، والقحطانية، والإسماعيلية.. أعتقد أن هذا التنوع كافٍ ولسنا بحاجة حقيقة لتصنيفات أُخرى ومسميات أُخرى، وعلى ولي الأمر أن يستحضر هذا التنوع في توزيع السلطة والثروة وعند تعيين مسؤولين أَو تشكيل حكومة أَو عند توزيع السلطة والثروة وما شابه ولن تحصل مشكلة.

٩٩٪ من الشعب اليمني لا يبحث عن حكم هو يبحث عن من يبني البلد ويؤمن حياته ومعيشته، لا يبحث عن سلطة أَو حكم، وهذا يقودنا للتأكيد أن الحكم والاستخلاف بيد الله يؤتيه من يشاء وينزعه ممن يشاء، متى يشاء؛ وهذا ما يؤمن به حتى النصارى

كما أسلفت، حَيثُ تبقى منافستهم حول من يدير شؤون البلاد فقط وليس من يحكمها ويحولها إلى شركة له ولأقاربه ثم يعمل لتوريث الحكم، فالمرجعيات تظل ثابتة، والإدارات تتغير وكل بلد له طريقته.

قصر ويست منيستر، وباكنجهام ببريطانيا مرجعية بريطانيا والعالم، والإدارة تتغير، والكونجرس مرجعية أمريكا والإدارة تتغير؛ وهذا أدَّى لاستقرار وتطور تلك البلدان، وعلينا أن نعقل ويكفينا هوشلية فلدينا قائد ومرجعية علينا الالتفاف حوله لنبني بلدنا.

– تزاحم التناقضات بتزاحم الأحزاب كانت إحدى الكوارث التي عصفت بالبلاد خَاصَّة بعد إعلان الوحدة عام ١٩٩٠م؟

ما حصل بعد الوحدة مباشرة كان إخلالاً كَبيراً، حَيثُ ظهر لنا كَمٌّ هائل من الأحزاب، والنتيجة يعرفها الجميع؛ وهو أمر ما كنا بحاجته، وقبوله بمنطق العقل والحكمة خطأ.

الوَحدة حقّقها طرفان في الشمال والجنوب، المؤتمر في الشمال والطغمة فقط في الجنوب، هذان الطرفان فقط من حقّقا الوَحدة؛ ولهذا كان أول معول لهدم الوحدة هي تلك التعددية السياسية المجنونة، التي أدَّت إلى انحراف عن الوحدة، وإلى التمزق من أول يوم، حَيثُ كانت تلك الفوضى هي ما خلخل البلد، وأوصله إلى ما وصل إليه.

وهنا أقول: والله لولا أن قيَّض الله لهذا البلد هذا الرجل لَكنا قد مُزِّقنا شر ممزق، ولكان التحالف اليوم يعيث فينا فساداً وفوضى لا أول ولا آخر لها، والعبرة فيما يحدث جنوب الوطن.

– أنت بهذا تجزم شيخ حسين بفشل الحزبية وتعدديتها.. أليس كذلك؟

نعم هذا ما أجزم به، نحن لا تصلح لنا كعرب ومسلمين الديمقراطية بل العدل والشورى، ومن أعطاه الله الحكم عليه أن يُؤَمِن للناس العدل والأمن والتنمية والحياة الاقتصادية الكريمة، وفتح آفاق العلم والبناء.

– اليوم نشعر لأول مرة أن نظام صنعاء لا يدارُ من الجوار السعوديّ أو من الخارج شيخ حسين.. هل تتفق مع هذا الطرح؟

حقيقة ما تفضّلت به صحيح، وَيمثل الهدف الرئيسي للعدوان؛ فهم يريدونا حديقة خلفية كما كنا في السابق، فالتدخل كان واضحًا، أنظمة بدءًا من الرئيس السلال الذي لم يأتِ من الرياض أطيح به لصالح الرئيس الإرياني وبترتيب سعوديّ، ثم أطاحوا بالإرياني عندما وجدوه رجلًا عصيًّا على الترويض، وجيء بالرئيس الشهيد الحمدي وبترتيب سعوديّ وحين خرج عليهم قرحوا رأسه وجيء بعلي عبدالله صالح، وهكذا كانت اليمن تعيش حالة اللا استقرار وإن حصل شيء من التنمية فهو أمر طبيعي في وجود شعب مميز له إمْكَانيات كبيرة.

واستمر الخلل والإخلال في غياب بناء المؤسّسات التي تحمي البلد والنظام حين يغيب الأشخاص والقيادة لأي سبب.

نعم لم يسمحوا ببناء دولة ومؤسّسات فحصل ما حصل، واليوم أنا مطمئنٌ ومقتنع بأن بلدنا وقيادتنا قد شبت عن الطَّوق وعن التبعية.

– في حديثكم شيخ حسين كقيادي مؤتمري يبرُزُ الجانبُ الثوري والفكرُ المقاوم مع النظرة البراجماتية للمؤتمر الشعبي العام؟

أهدافُ المؤتمر الشعبي العام في عمومها وروحها لا تختلفُ عن أهداف أنصار المسيرة القرآنية، ونحن نقف مع من يحمي بلدنا ويصون كرامته ويسعى نحو عزته ورفعته،

الديمقراطيةُ لباسٌ كاذبٌ لا يناسبُ العربَ ونظم الحكم فيها ونحن في اليمن جرّبناها وجرّبنا الانقلابات ولم نفلح وعلينا البحث عن الأُسلُوب الصحيح لإدارة وحكم هذا البلد

وهذا ما نحيا ونموتُ مِن أجلِه.

– تنتقد شيخ حسين بعضَ قيادات المؤتمر في الخارج لكنك توجِّهُ جُلَّ انتقادك لشخصيات مثل البركاني ورشاد العليمي.. لماذا؟

الأيّام والأحداث أثبتت بأن سُلطانَ البركاني ورشاد العليمي كانَا مرتبطَينِ بالسعوديّة وأمريكا وبريطانيا منذ زمن، حَيثُ كانَا يُسّيران أمورهما من خلال وجودهما حول علي عبدالله صالح.

ولم ينكشفَا لنا أو للعامة، لكن علي عبدالله صالح كان يعرفهما وقد سمعته ذات يوم يقول لأحدهما أنت عميل مع السعوديّة ومع هادي، وتبيعنا للسفير وقد كانوا يمرون من خلاله، لكن بعد أن ذهب انكشفت عورتهم أكثر فقد كانوا يغطون عمالتهم بظهر علي عبدالله صالح، وعندما ذهب بان المستور، حتى إنهم أساءوا له كَثيراً وإن رفعوا صورته وقميصه والثأر له، وهم و»بن دغر» وآخرين أوقعوا بعلي عبدالله صالح ثم عبدربه منصور قبل الأزمة السياسية وبعدها.

وأثناء الحوار والأحداث ثبت أنهم كانوا مرتبين حالَهم مع الإصلاح، ونحن في قيادة المؤتمر كنا إن حاول أحدُنا أن يتكلم قمعوه، واستطاعوا أن يوجِّهوا دفة المؤتمر خارج أهدافه وقيمه ومبادئه.. لقد كانوا هم مع الدكتور الإرياني أخطرَ المستشارين لصالح وهادي، واليوم لا زالوا يمارسون سياسة «البرم» واللف على بعضهم البعض؛ فهم من خطط ورتَّب مع آل سعود لبرم هادي، والآن رشاد با يبرم الباقين، وهكذا.

– ما الذي سيستفيده هؤلاء بعد كُلّ هذه المهانة التي جعلت أكبرَ قيادي فيهم كأصغر صغير يأتمر بأمر ضابط سعوديّ إماراتي صغير وما في قياسه؟

للأسف هؤلاء خسروا وسيخسرون في الدنيا والآخرة، لقد كانت مكانتُهم بين الناس ومكانتهم لدينا في السماء لكنهم خسروا وهم يشعرون بذلك.. صحيحٌ سيتركون لأولادهم أموالاً طائلة وشركات، لكنهم أيضاً سيورثون لأولادهم الخزي والعار والعيب هم ومن هو مثلهم.. وعذرهم بالثأر من الحوثي حسب قولهم هو عذر أقبح من ذنب وفعل.

يا أخي إن كان بداخلك كرهٌ أَو حقدٌ أَو خصومة لأنصار الله فهذا لا يستدعي أن تبيعَ وطنك.. لقد قلت لأصحابنا بعد أحداث ديسمبر إن ما حصل مؤلم ومؤسف أن يحصل لكن هذا لا يعني أن نضحي بالوطن، وَإذَا كان من في الخارج يبرّرون حربهم على الوطن لمنازلة وإبعاد الحوثيين حسب قولهم.

فالوطن ليس أنصار الله هم القيادة وهذا صحيح، لكن الشعب هو الذي يواجه وهو المتضرر والمستهدَف، وعذركم قبيح؛ فلا تقاتل الشعب والوطن وتخونه مع عدوي وعدوك لأجل خصومتك مع الحوثي كما تدّعي، الوطن أسمى وأكبر من أن نضحي به لأجل أحقادنا وضغائننا الشخصية.

وأخاطب أُولئك وأقول لهم، ألا تنظرون إلى دماءِ أبناء بلدكم التي سفكت واستباحها العدوّ باسمكم ويعمل على تمزيق بلدكم وتجويعه ونهبه وتقسيمه وقضمه وتفتيته..

وقد رأيتم رأيَ العين أن تشريعَ وجودكم كقيادة وحكومة ومسميات دولة ليس لتحكموا عدن أَو مأرب أَو صنعاء؛ بل مِن أجل أن تشرعوا لعدوكم النيلَ منكم ومن شعبكم ووطنكم؛ فأنتم توقّعون لهم اتّفاقيات تبيع لهم السماء والبحر والجزر والبقاء، وقد ارتكبتم بهذا خيانةً؛ تعني أنكم انتهيتم للأسف، وشعبنا في الأخير سينتصر بهذا القائد والشعب، ويجعل اتّفاقاتكم كسراب بقيعة بعون الله.

– هناك من يروِّجُ لمستقبل الأحزاب السياسي المنضوية مع العدوان على أَسَاس

والله لولا أن قيَّضَ الله لهذا البلد السيدَ عبدَ الملك الحوثي لَكان تحالف العدوان قد مزَّقنا شَرَّ ممزق وَعاث فينا فساداً وفوضى لا أول ولا آخر لها والعبر فيما يحدث اليوم جنوب الوطن

التدخُّلُ السعوديُّ كان واضحًا في اليمن فقد أطاحوا بالسلال والإرياني وحين خرج الحمدي عليهم قرّحوا رأسه وجاءوا بعلي عبد الله صالح

المشاركة السياسية كالحديث عن مؤتمر الخارج.

ليس هناك مؤتمر شعبي عام إلا المؤتمر الشعبي العام في صنعاء وقيادته الحالية ممثلةً في الأُستاذ صادق أبو رأس؛ وهو شريك في الحكم ويتحمل مع الأنصار وشركائهم السلبيات والإيجابيات؛ لأَنَّ البلد تدار من ٢٠١٦م بموجب ذلك الاتّفاق بين المؤتمر والأنصار وشركاء الطرفين، ويجب أن يؤدي الجميع دورهم وألا يستمر العمل بهذا الشكل، أدِّ دورَك أنت عضو في المجلس السياسي، في الحكومة، في البرلمان، في الشورى، أدِ دورك، أنت عضو في الحكومة، أد دورك، أن تكون شريكًا وتعارض ما هو صح هكذا، عارض داخل المؤسّسة الذي أنت عضو فيها.

بالأمس عارضت موضوعَ المرتبات وقلت لا يصح أن تبقى دولةٌ بدون مرتبات وطرحت رؤية لبدائل كحوافز أَو إعاشات لا تقل عن خمسين ألفًا ولا تتجاوز المِئة ألف في هذه الظروف.

أعود وأقول إن من يعترف بغير المؤتمر الذي بصنعاء هو يضر نفسه ويضرنا حتى لو كانوا أنصارَ الله، فإذا فكروا أن يتعاملوا مع غير مؤتمر صنعاء هم يخطئون في حق أنفسهم قبل أن يخطئوا بحقنا، وأقول على مؤتمرنا بصنعاء أن يقوم بدوره من خلال وجودهم كشريك، حيثُ إن رئيس الحكومة من المؤتمر ونطالب أنصار الله أن ندير البلد وفق القانون والنظام بحيث تخف الاستثناءات؛ فالمؤتمريون هم أبناء الوطن وكانوا في ظل نظام يحكم وعندما ذهب النظام بقيت هذه المسميات وبقي الناس، ولسنا بحاجة لبقاء التخوف من النظام السابق والواقع يظهر صحة أَو خطأ هذه النتائج.

وأقول: لا تتخوفوا مني؛ لأَنِّي مؤتمري، فقط خافوا من عملي إذَا خالف التوجّه والتوجيهات.

وكما أقول إن على المؤتمر أن يؤدي دوره، أقول لإخواننا أنصار الله أن يتركوا هذه العزلة، لماذا هم عازلون أنفسهم هكذا؟! هذا ليس جيداً، كذلك قيام البعض بأحداث منفرة أَو مربكة أَو مخالفة ليس جيِّدًا؛ فهو يمنح لعدو البلاد سلاحَ البلبلة واستغلال الموضوع لتمرير أهدافه.

يجب أن نحترم عادات الناس وما اعتادوه، وليس كُلُّ الماضي شائنًا أَو عوفًا، فيه إيجابيات تحتذى بس نبحث عنها.

الدول تبنى بالتراكم وليس على أَسَاس «كلما جاءت أُمَّة لعنت من قبلها».

– قلت شيخ حسين إن اليمنيين بسفينة وهم كذلك.. ما حظوظ المصالحة اليوم في ضوء الأغطية عن مرامي العدوان، وضع المناطق المحتلّة، وحقيقة التحالف.. كيف للمصالحة أن تتم؟

إخواننا الذين تورطوا هم اليوم بين مطرقة محمد بن سلمان وسندان محمد بن زايد؛ وهذا يعني أنه ما من خيار لهم غير صنعاء.. وأقول هنا إن على صنعاء أن تفتحَ صدرها أوسع، وعلى قيادتنا السياسية أن تبادر لما هو أكبر من العفو.

– ما هو أكبر من العفو شيخ حسين؟

يجب أن نقدم مشاريعَ وفُرَصًا.

– مثل ماذا؟

مثلًا البعض ممن هم بالخارج ممتلكاتهم محجوزة، يجب أن نقول لهم: تعالوا، تعالَ يا فلان وشل حقك.

سألت أحد الموالين للتحالف في القاهرة بالعودة فقال لي: كيف تشتيني آمِن، وقد شلوا بيتي، ولو قالوا بيرجعوا بيتي با أشعر بالأمان وأرجع، فهذه أمور لا بدَّ منها، والشيء الآخر أنه لا بُدَّ من حوار داخلي، وعلى قيادتنا السياسية أن تفتح الباب لحوار داخلي، حتى ولو مجابر عادية على مستوى العاصمة والمحافظات، على الأقل يتم في هذه المجابر الاستماع لما في خواطر الناس أفضل من نشرها في الإعلام، وإننا في دوشة نحن في غنى عنها.

– حوار داخلي بحاجة لظروف يجب أن تكون بعيدة عن تأثير الخارج شيخ حسين.

حوار داخلي وطني، وقد سمعت هذا من خطابات السيد القائد -يحفظه الله- ، حيثُ إن هذا قائد المسيرة لا يريد فرض قضية أسرة ولا مذهب ولا انغلاق ولا حكم طائفة... إلخ، من المسميات التي تسبب خلافًا والتي يحاول الأعداء أن يصوروا بها القائد والمسيرة بذلك.

هذا يستدعي أن يفتح الباب، فالناس محاصرة هناك ما بين محمد بن سلمان وابن زايد، فافتح لي طريق أمر إليك.

والجماعة بالخارج أنواع، فهناك الخائن الذي رتب أحواله على أنه لن يعود، ونوع آخر ظن أن الحكاية أسبوع، شهر، وتنتهي الحرب ويعود، ونوع جرفه الخارج ورأى نفسه محاصَرًا، وإعلام وسياسة وترتيبات العدوان والعملاء أخافت الناس.

أنا في ٢٠١٧م ذهبت إلى بلادي مراد وبالعافية كنت أفتح قنوات المسيرة من الرعب والإرهاب الذي عيشوا الناس فيه هناك، وبالتالي الحوار الرسمي وغير الرسمي تحتاجه البلد، من المشرفين، المحافظين، من كُلّ المرتبطين بشؤون الناس وعلينا أن نقدم صورة ونموذج في التعاون والتسهيل للناس.

وبصراحة السيد القائد والأخ الرئيس وكثير من القيادات والله إنهم منفتحون وقابلون بالناس ومن أرقى من تتعامل معهم، وإن وجدت هنا وهناك «نثرات» من خامل أو مزايد، وأكرّر لا بدَّ من نافذة للحوار وأن ندعو الناس للمشاركة في الدفاع وبناء البلاد على نحو يحفظ لنا سيادتنا وعزتنا وكرامتنا في ظل هذا القائد والمرجع الحكيم.

ومن يمسك بزمام الحكم دائماً ما يكون أكثر الناس تضحيةً وصبرًا وتحمُّلًا.

– لو عرّجنا على وضع جنوب الوطن ومشاريع المحتلّ الساعية للتجزئة والتفتيت.. كيف تقرؤون واقع محافظات البلاد المحتلّة؟

الجنوب والشمال هدفٌ قديمٌ للقوى الاستعمارية؛ لما فيه من خيرات ولموقعه الاستراتيجي وللقوى البشرية التي تختلف عن بقية القوى البشرية في المنطقة، فقوى الاحتلال دجّنوا العالم ولم يتبقَّ لهم غيرُ الشوافع والزيود والقبائل اليمنية، الذين ظلوا أحراراً؛ ولهذا تخاض هذه الحرب وهذا العدوان ضدنا، حيثُ إننا متماسكون لولا الحزبية.

وبقراءة للتاريخ فالجنوب يستهدف اليوم ولا هَمَّ للمحتلّ ولا للوكلاء من الرياض وأبو ظبي وأتباعهم سوى أن يستهدفوا ثرواتِه وموانئه وأراضيَه ولا هَمَّ لهم بالإنسان والشعب على الإطلاق.

وهذا حالُ الاحتلال على مر التاريخ، حَيثُ يمزق المجتمع هناك إلى أقسام وجماعات كثيرة متنازعة متناحرة انتقالي على مجلس حضرموت على مجلس شبوة... إلخ.

وقد استغلوا مشاكلَ الوَحدة؛ حتى يفرقوا

ليس هناك مؤتمر شعبي عام إلا المؤتمر الشعبي العام في صنعاء وقيادته الحالية ممثلةً في الأستاذ صادق أبو رأس وهو شريك في الحكم ويتحمل مع الأنصار وشركائهم السلبيات والإيجابيات

بين قلوب اليمنيين، ومن يفكر بالانفصال ونظام خاص به نهايته أن يقتلَه المحتلُّ أو يعزله ويهمشه بعد أن يؤديَ دورَه في خدمة أهداف المحتلّين، وهكذا.

ومع حصول أخطاء في الوَحدة فقد اعتذرنا عنها لإخواننا، ولو عُدنا قليلًا بالذاكرة لأدركنا جميعاً في الشمال والجنوب أن الوحدة نفعت محافظات الجنوب فلم تنهض مدنها على قدميها إلا بعد قيام الوحدة، فيما المحتلّ البريطاني الذي دام ١٣٩ عامًا لم يخلّف وراءه شيئًا يستحق الذكرَ.

والأخطاء التي حصلت للوَحدة وما بعد الوحدة كانت أخطاءً جسيمة، ولن يعالجها غير هذا القائد المنصف السيد عبدالملك الحوثي، وأنا كفيل أنه سيجبر ضرر الجنوب ويقدم التعويض لما حصل، أما أن جنوبيًّا سينصف جنوبيًّا فهذا مستحيل، فتاريخُ إخواننا حافلٌ بالصراعات والدماء والاقتتال، ويكفي أن إخوانَنا قبل عام ١٩٦٧ كانوا ٣٠ سلطنةً ومشيخة.

وكلمة الجنوب العربي -كما تفضّلتَ- مفهومٌ جديدٌ لم يكن له وجود، والحدودُ الوهمية صنعها الأتراك والبريطانيون لا أكثر ولا أقل..

ونقول لإخواننا: لا تصدّقوا البريطانيين بعد أن نهبوا الجنوبَ قرنًا ونصف قرن، لم يصنعوا لكم شيئاً، فقط أعطوا رواتب للمشايخ وعلّموا أولادهم اللغة الإنجليزية وعملوا شارعَ مدرم في التواهي، في ما أبقوا الناسَ جهلةً جياعًا حُفاة.

أما الوَحدةُ فقد أوصلت الطرقَ لكل مكان وأحدثت شيئاً من التنمية؛ فالتقى ابن البيضاء وذمار وصنعاء مع ابن عدن وأبين وحضرموت والمهرة؛ أي أن قَدَرَنا في الوحدة، والكل يعرف هذا وبدونها ستظل مصائبَنا دائمةً، وإخواننا بالمحافظات المحتلّة سيظلون إخوانَنا حتى وإن حضر الأمريكان والبريطانيون فقبائلنا بامتداداتها تعودُ إلى أصول مترابطة، إخوانًا وأصهارًا وأبناءَ عمومة.

– فيما يخص تواجُدَ قوات أمريكية في الجنوب.. أنتم أرجعتم هذا الحضور لطلب مرتزِقة التحالف دعم الأمريكان؟

في ١١ يونيو الماضي طلب المرتزِقةُ من المجتمع الدولي تأديبَ «المليشيات» في صنعاء حسب قولهم؛ لأنَّ صنعاءَ قطعت عنهم بزبوز سرقة ثروة الشعب اليمني من النفط، وقلت إن هذا التواجدَ من المحتمل يكون نتيجةَ هذه الدعوة، وإن كان المشروع الأمريكي الغربي يتجاوز هؤلاء وغيرهم، وَإذَا ما تأكّد لنا صحةُ هذه الدعوة فعلينا أن نقفلَ «البزابيز» الباقيةَ التي يعتمدون عليها في حربنا والعدوان علينا.

– تقصد بزابيز الخليج في الرياض وأبو ظبي!!

نعم، ولا بُدَّ أن يفهموا هذا الكلام جيِّدًا، فالمحادثاتُ التي بدأوها معنا لا بُدَّ أن تكتمل وأن ينفَّذَ ما تم التفاهم عليه.

السيد القائد أقولها وأنا واثقٌ بأنه يعرفُ كيف يدير الحرب، ونعرفُ أن جنوحَ العدوّ للسلام جاء غصباً عنه وادعاؤه للسلام ليس صادقًا، لكن ومع كُلّ هذا التمرد من العدوّ على الملف الإنساني عليه أن يعرف أن قائدنا رتب كُلّ ما يلزم استعداداً لأخذ حقنا بالقوة كما رتب لغدر العدوّ الذي ممكن أن يحصل منه في أية لحظة، لقد رتّب جيشًا وتسليحًا وتخطيطًا وإمْكَانات تنبئ عن قوة وعن حنكة وهذا يثلجُ الصدر.

وقائدنا ما قال كلمة إلا وكان كُفْئًا لها وصادقًا فيها، في العام ٢٠١٨م قال إنه عام المسيَّرات وقد صدق ثم عام المجنَّحات، وهكذا.

هو لا يقول إلا الصدق، وهذا أمر له عظيم المكانة في نفوسنا كيمنيين.

فنحن معه وقد أعطى الفرصة الكبيرة للمحادثات ومنح الوسيط العماني الشقيق فرصة للوساطة، وقد أوصل رسالته

السيدُ القائد والرئيسُ والكثير من قيادات أنصار الله من أرقى مَن تتعامل معهم ومن يمسك بزمام الحكم دائماً ما يكون أكثر الناس تضحيةً وصبراً وتحمُّلاً

نحن نقف مع من يحمي بلدَنا ويصون كرامتَه ويسعى نحو عزته ورفعته وهذا ما نحيا ونموتُ مِن أجلِه

إذا فكّر الأمريكيون بقتالنا فهو يوم النور لنا وقد تكون بدايةَ النهاية لهم

للسعوديّين ومن جاورهم أن لا تركنوا على الخطة «ب» ومسلسل الفوضى، فهذا لن يكون وعندما يقول قائدنا إن هذا لن يكون فهو لن يكون.

وبالتالي فأنا أنصَحَ محمد بن سلمان أن يأخُذُ ما عرضه السيدُ القائد؛ فو الله إن قائدَنا الشخصُالذي سيحفظ علاقة اليمن والسعوديّة على أفضل ما يكون ولكن بندية، أما الذين اعتمدت عليهم السعوديّة والذين نهبوا ثروة ابن سلمان وثروة أبيه من سبعين عامًا وظلوا يصرفون عليهم لن يقدموا ولن يؤخروا، ونتيجته لن تكون غير الخسران المبين.

وعليه أن يتفق مع من واجهه وقاتله وأوقفه عند حده، فمن قاتلك هو القادر على عقد سلام مشرف معك، ونحن مسلِّمون له كصاحب القرار الأول والأخير وواثقون فيه، على عكس ما يفعل بهم المرتزِقة في المناطق المحتلّة فهم في نزاع ما بينهم على أقل القليل، وليس لهم رأس ولا رأي؛ ولهذا أقول للسعوديّين وغيرهم: المكتسي بأمريكا عريان، صالحوا اليمن عبر هذا القائد وعوضوا عن أخطائكم في شعب اليمن.

– تقول اليوم خلّوا السلاح صاحي؟

نعم، خلّوا السلاح صاحي، وأقول لمن أراد أن يستوعبَ إن بحريتَنا اليوم ليست بحريةَ الجمبري والشروخ وقصع الهنكن الألماني وبحرية فلان وفلان، فقد كانت في السابق تحرس سفن صيد الشروخ والسفن التي كانت تجرف الجرف القاري والمزارع البحرية وسفن الخمر.

بحريتنا اليوم هي التي فاجأتنا بإنقاذها سفينة صافر عام ٢٠٢٠م ولم نعلم بهذا إلَّا اليوم، لم تعرف بهذا مخابراتهم ولا جواسيسهم ولا أقمارهم، فإذا كانت هذه قدرات بحريتنا فهي البحرية التي ستواجهُهم في البحر الأحمر، وكما قال الرئيس المشاط، فلدينا إمْكَانية لضربهم ليس من البحر فقط بل من البر أَيْضاً، وهنا عليهم أن يضعوا ألف خط تحت هذه الجملة.

والله سبحانه عندما يقول: «وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ»، فمعناه اعملوا ما تقدروا عليه والباقي سيقوم به الله ويأتي النصر والعون والتمكين من الله عز وجل فهو من سينصرنا، وَإذَا كان أطفالنا يقولون «الموت لأمريكا؛ فيوم النور اليوم الذي سيظهر الأمريكان بشخوصهم ليقاتلونا وجهاً لوجه، وقد تكون بداية النهاية لهم إذَا فكروا في هذا الخيار ومواجهتنا والتطاول على مياهنا الإقليمية.

في المقابل نؤكّد أن غريمتَنا هي السعوديّة؛ فهي من جاءت بهؤلاء؛ فإذا ضربتنا أمريكا، فغريمُنا السعوديّة، وإن ضربتنا بريطانيا فالغريم السعوديّة، ولو ضربتنا حتى نيكاراجوا فغريمُنا السعوديّة، وعليهم أن يفهموا هذا؛ فالشرُّ إمَّا أن يتوقَّفَ عندنا وعندهم، وإما أن يعُمَّ الجميع، فلن يكونوا بمأمن ولا بخير إذَا ما أرادوا بقاءَ الشر لنا وحدَنا، والسلام.

الأنصار أكثر الأطراف حرصاً على الوحدة والشراكة الوطنية

محمود المغربي

لقد سعى الأنصار ومنذ زمن بعيد إلى أن يكن هناك شراكة وطنية وإلى دولة تمثل الجميع، ولم يكن هدف الأنصار في يوم من الأيّام الاستحواذ على السلطة، بل كان هدفهم أن يكونوا جزءًا من السلطة، جزء قادر على التأثير وتعطيل القرارات التي تتعارض مع المصالح والثوابت الوطنية وضد القرارات التي تضر بمصالحة المواطن.

وفي مؤتمر الحوار الوطني حرص الأنصار على أن يكونوا قريبين من كافة الأحزاب والمكونات السياسية والاجتماعية حتى مع حزب مثل «الإصلاح» الذي عمل على محاربة الأنصار وسعى إلى اجتثاثهم من خلال العدوان على صعدة وتحت عناوين طائفية ومذهبية ومناطقية، وكان دائم التحريض عليهم، كما أن الأنصار كانوا أكثر جماعة ومكون قريب ومتعاطف مع الجنوب ومدرك لحجم المظلومية التي تعرض لها أبناء الجنوب ودعا الأنصار إلى إشراك الحراك الجنوبي في السلطة وعرضوا التخلي عن حصتهم في الحكومة لصالح الحراك الجنوبي، مع أن الأنصار كانوا أكثر جماعة تعرضوا للإقصاء والتهميش ولديهم أكبر مظلومية.

وبعد قيام ثورة 21 سبتمبر وإسقاط نظام العمالة والخيانة وحكومة الفساد والفشل والمناصفة بادر الأنصار إلى الإعلان عن مؤتمر السلم والشراكة وتوجّهوا إلى دعوة كافة الأحزاب والمكونات السياسية للشراكة الوطنية، ولم يكونوا يرغبوا في الانفراد بالسلطة والقرار إلا أن كافة الأحزاب رفضت دعوة الأنصار وهرب الجميع، ومع ذلك ظل الأنصار يبحثون عن شريك وطني حتى بعد شن العدوان على بلادنا، ولم يجدوا سوى عفاش الذي أراد من تلك الشراكة القضاء على الأنصار، كما كان يفعل مع من كانوا له شركاء في السابق، إلا أن مكر عفاش لم يفلح هذه المرة ودفع ثمن تلك الألاعيب والمكر والخداع لوحده، بعد أن حرص الأنصار على عدم معاقبة المؤتمر الشعبي العام والإبقاء على الشراكة الوطنية معه قائمة حتى اليوم وحصر العقاب على عفاش ومجموعة صغيرة جِدًّا ممن كانوا معه في خندق الخيانة والغدر وتم منح العفو لكل من أراد وسعى إليه.

وحتى اليوم لا يزال الأنصار يحافظون على الشراكة الوطنية مع المؤتمر الذي لديه نصف الحكومة و60 % من موظفي الدولة إلا أن المؤتمر الشعبي العام شريك للأنصار بالربح فقط أما الخسارة يتحملها الأنصار لوحدهم، مع أن المؤتمر هو حزب حاكم سابق وخرج عليه الشعب بثورة وتعرض لغدر وخيانة الشريك السابق وهو حزب مثقل بحمل تركة هائلة من الفساد والفشل، وهو يلقي بظلاله على الأنصار ويفرض ثقافته في الفساد وأُسلُوبه في إدارة الدولة عليهم، إلا أن الأنصار وحدهم من يتحمل مسؤولية أي فشل وفساد وغضب الناس، ومع ذلك نجد المؤتمر في أغلب الأوقات شريكًا أَسَاسيًّا في شيطنة الأنصار وتحريض الناس والرفع من حدة التذمر والغضب الشعبي على السلطة التي هو نصفها، لكنه وكما قلنا يدرك بأنه شريك في الأرباح فقط.

ومع ذلك ترفض قيادة الأنصار التخلي عن تلك الشراكة وهذا الأمر يظهر أكاذيب أعداء الأنصار الذين يتهمون الأنصار بالعنصرية وعدم القبول بالشراكة الوطنية، بل ونجد قيادة الأنصار تتمسك بقرار العفو العام وتقبل بكل عائد مهما كانت خلفيته وقد شاهدنا العديد من هؤلاء وقد أصبحوا في السلطة يمارسون أعمالهم دون أي تمييز أَو إقصاء وربما لهم الأولوية في المناصب وهذا يظهر سماحة وحرص الأنصار على الشراكة الوطنية وتوحيد كُلّ أبناء اليمن وجبر الخواطر وإغلاق ملفات الماضي.

تحذيراتٌ يمنيةٌ جادة وتحَرّكاتٌ أمريكيةٌ خاطئة

منير الشامي

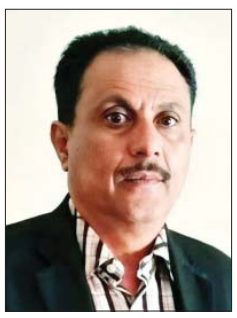

بعد أقل من 24 ساعة من خطاب قائد الثورة السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي -عليه السلام- بدت ردة الفعل الأمريكي بحراكٍ نشط، قرّرت إرسال مبعوثها ليندر كينغ إلى اليمن وحركت المبعوث الأممي لزيارة سلطنة عمان تلاها جلسة طارئة لمجلس الأمن خصصت لمناقشة مستجدات الملف اليمني، وأبرز ما تمخض به هذا الحراك تصريح للمبعوث الأمريكي، يوم الأربعاء، لقناة «الحدث» أكّد فيه عن استمرار العمل للتوصل إلى صيغة نهائية لوقف إطلاق النار بشكل دائم في اليمن، ودعا إلى دعم دولي لحوار يمني يمني، وفي ردٍ له على تحذيرات قائد الثورة في خطابه الأخير اكتفى بالقول: سأطلب من الحوثيين الابتعاد عن لغة التهديد، فهو ونظامه يعلمان جيِّدًا أن الرسائل التي وجهها قائد الثورة لهم في خطابه الأخير، ليست على سبيل التهديد، بل هي تحذيرات نهائية قصيرة الأجل ستتحقّق إن لم يبادروا في التنفيذ الفوري والكامل لشروط قيادتنا لتمديد الهدنة، فأمريكا هي سبب استمرار معاناة اليمنيين وهي التي تتعمد إبقاءها ومضاعفتها وتلك سياستها مع اليمن وشعبه، أكّدها ليندر بلسانه في سياق تصريحه لقناة الحدث عند حديثه عن نجاح عملية إفراغ سفينة النفط صافر إلى سفينة اليمن بقوله: إن عائدات بيع شحنة النفط التي تم تفريغها من سفينة النفط صافر إلى السفينة الأُخرى والتي ربما لن تتجاوز 20 مليون دولار يجب أن تكون لصالح اليمنيين، قاصداً بذلك حكومة المرتزِقة.

في نفس الوقت وذات السياق تحَرّك الدمية الأممية جراند (المبعوث الأممي إلى اليمن) في زيارة لسلطنة عمان، يوم الثلاثاء الماضي، والتقى بمسؤوليها وبوفدنا الوطني في مسقط، بعدها عقد مجلس الأمن جلسة طارئة، عصر يوم الأربعاء، للاطلاع على مستجدات الملف اليمني، استمع المجلس فيها إلى إحاطة المبعوث الأممي التي لم تختلف عن إحاطاته السابقة وفق سياسة الكيل بمكيالين لم يتعدَ فيها عن حدود مطالبته بتوسيع الرحلات إلى مطار صنعاء حَدّ زعمه، وعن استمراره بالمغالطة عن المتسبب بإغلاق الطرق في محافظة تعز، واتّهام البريء وتبرئة المجرم، وَالتستر عن الطرف المعرقل لصرف المرتبات للعام الثامن والمتمثل بتحالف العدوان وبالنظامين الأمريكي والسعوديّ بوجه خاص قائلاً إن الأجور قضية مركزية، وإن عدم صرفها يرجع إلى عدم اتّفاق حكومة صنعاء مع حكومة المرتزِقة على آلية صرفها، بينما رحب بالوديعة التي حصلت عليها حكومة المرتزِقة بمليار ومئتَي ألف دولار، رغم يقينه أنها ستذهب إلى بطون كبار المرتزِقة ولن يصرف منها دولار واحد لتخفيف معاناة المواطن اليمني في المحافظات المحتلّة، وعن الهدنة أفاد في إحاطته بأن مكتبه مُستمرّ بالتواصل مع الأطراف ومع اللجان العسكرية؛ مِن أجل العمل على استمرارها، ودعا في إحاطته إلى ضرورة دخول اليمنيين حسب تعبيره في عملية سياسية بحوار يمني يمني كون العملية السياسية ستعطي منصة للمصالحة ومعالجة التظلمات، وشكر أنصار الله وحكومة صنعاء على جهودهم في حَلّ مشكلة سفينة النفط صافر.

والخلاصة أن التحَرّك الأمريكي السريع والمفاجئ هذا هو ردة فعل أمريكية على تحذيرات قائد الثورة ورسائله التي وجهها لهم في خطابه الأخير، فهم يدركون جيِّدًا أنه سيد القول والفعل، وأن الوقت قصير جِدًّا أمامهم؛ لأَنَّه لا يهدّد بل يحذر، وهناك فرق كبير بين التهديد والتحذير فمن يهدّد نادراً ما ينفذ تهديده، أما من يحذر فمن المؤكّد أنه سينفذ ما توعد به في تحذيره، خَاصَّة إن كان المحذر قائد الثورة، ولعل تعزيز التواجد العسكري الأمريكي مؤخّراً في البحر الأحمر كانت خطوة استعراض استباقية على سبيل التهديد اعتقدوا أنهم بها سيتجنبون سماعَ هذه التحذيرات، وممن: ممن لا يثنيه تهديد ولا ويهزه وعيد؛ ولأن تهديده لم يثمر تحَرّك الأمريكي بعجله من أمره في محاولة التوصل إلى حَلّ لوقف تنفيذها، ويبدو من خلال ما أسفر عنه هذا التحَرّك أنهم فهموا أول رسالة وجهها قائد الثورة لهم جيِّدًا والمتمثلة بفشل جهود المساعي العمانية بين وفدنا والوفد السعوديّ المفاوض إلا أنهم أخطأوا التحَرّك في الاتّجاه الصحيح وأخطأوا في استخدام الكرت المناسب، فتحَرّكوا للمطالبة بدعم دولي لحوار يمني يمني، وكشفوا أن هدف تحَرّكهم إعادة استخدام كرت محروق سبق لهم استخدامه، وبالطبع سترفض قيادتنا تجريب المجرب جملةً وتفصيلاً؛ لأَنَّ فاقد الشيء لا يعطيه وَإِذَا كان الأمريكي قد أفشل نجاح الوسيط العماني في المفاوضات التي جرت بين وفدنا والوفد السعوديّ، فعليه أن يدرك أنه سيعود بخفي حنين، إلا إن تحَرّك تحركًا جديًّا لمنح الشعب اليمني استحقاقاته الإنسانية فورًا، بدون قيد أَو شرط أَو خرج من عباءة التخفي التي يتستر خلفها ودخل في مفاوضات مباشرة وجدية معها، حينها يمكن أن تتجاوب قيادتنا وتؤخر تنفيذ التحذيرات حتى تقيم جدية الطرف الآخر الذي يجب عليه أن يعي الرسالة الثانية لقائد الثورة والمتمثلة بقرار إخراج الشعب اليمني من حالة اللا سلم واللا حرب، إما بمفاوضات جادة وحقيقية وإما بتصعيد حرب لا تبقي ولا تذر ولا يسلم منها أحدٌ، فهل ستتعامل أمريكا مع هذه الحقيقة، أم ستستمر في التغابي عن مفهومها؟

بين امتداد بني أمية وامتداد آل البيت

فاطمة محمد المهدي

من سخرية تناقضات المنطق الدجلي، أن ترى الظالم يحارب المظلوم، الشرير يحارب الخيّر، الفاسد يحارب الصالح، الكافر يحارب المؤمن، المنافق يحارب الصادق بكل الوسائل.

وحين يدافع المظلوم، الخيّر، الطيب، الصالح، المؤمن، الصادق عن نفسه، تهب جيوش وحشود تدعي التحضر والوعي والإنسانية والعدالة، لاستنكار ما يفعله.. وتدعوه إلى أن يكون متسامحاً مسالماً وديعاً كالحمل!

وقد تسميه مليشيا أَو إرهابياً أَو أي اسم مشوّه يعكس حقيقة المعتدي، أي منطق هذا، إن لم يكن منطق الزيف والتضليل والخداع والدجل؟

لم يأمرنا الله أن نقاتل من يخالفنا العقيدة أَو الفكر أَو الرأي، ولكنه أمرنا أن نقاتل من يقاتلنا في ديننا، كرامتنا، عرضنا أَو حقنا، ونرد على من يعتدي علينا بمثل ما اعتدى.

المسلمون اليوم يواجهون هذا الموقف، ولكن ليس فيهم إلا قليل من الأحرار والمؤمنين الصادقين، ومنهم محور المقاومة الذي يمثل اليمن أحد أركانه.

قوى الطاغوت العالمية تسيء إلينا، إلى ديننا ونبينا وكتابنا، وإلى كرامتنا وحقوقنا وحريتنا وحين نصرخ في وجه المسيء تشن علينا الحرب، ويفرض علينا الحصار.. ونُطالب بالإذعان والاستسلام وفق شروط الطاغوت.

ولكننا نقف ونصرخ بشموخ: (هيهات منا الذلة).

نقف موقف شهيد هذه الأُمَّة الشهيد الإمام زيد بن علي-عليه السلام- حين وقف أمام اليهودي الذي سبّ رسول الله وكتاب الله في حضرته وهم بمجلس الطاغية (هشام)، ونقول ما قاله بوجه الطاغوت الأموي: (والله ما يدعني كتاب الله أن أسكت)، ونجاهد ونقاتل مثلما جاهد وقاتل حتى النصر أَو الشهادة.

فمعركتنا ليست وليدة اليوم، بل هي تاريخية موغلة في القدم، إنها معركة الحق بوجه الباطل، والخير بوجه الشر، والإيمان بوجه الطاغوت.

وإذا كان طاغوت اليوم، المتمثل بأنظمة ودول تسيء إلى دين الله وإلى كتابه وإلى رسوله، وبتحالف عدوان عالمي غاشم على رأسه آل سعود، هو امتداد لطاغوت (هشام)، (يزيد)، (معاوية) وبني أمية، فَإِنَّ اليمنيين اليوم جنباً إلى جنب مع محور المقاومة وكلّ الأحرار والشرفاء والمؤمنين الصادقين في العالم، امتداد للإمام (علي) والإمام (الحسين) والإمام (زيد) عليهم السلام.

وستبقى صرختنا: (هيهات منا الذلة).

وكُذّبت وعود الشيطان لأتباعه، وصدق وعد الله {وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ}.

قواتنا المسلحة.. نبراسُ الإيمان والابتكار في مواجهة قوى العدوان

حسام باشا

لـم يكن رجال قواتنا المسـلحة واللجان الشـعبيّة، منذ بدايـة العدوان عـلى بلادنا، مُجَـرّد مقاتلـين يدافعون عن أرضهـم وشرفهم، بـل كانـوا أَيْـضاً مبدعـين ومخترعين يواجهـون تحالفًا عدوانيًا يضم أكثـر من 17 دولة، مزودًا بأحـدث الأسـلحة والطائـرات والآليات والقـوات المدربة، بأسـلحة محليـة صنعت بأيديهـم الصادقـة، وبإيمانٍ لا يقهـر في قلوبهـم المخلصـة، محقّقـين انتصـارات باهرة ومشرفـة في جبهـات ومجالات عديدة وبقـدرة فائقة على مواجهة العدوّ بكل قوة وعزيمة.

ففـي سـاحات القتـال، كانـوا صامديـن وصابرين في مواجهـة مرتزِقـة الداخـل، ومواجهين ومبدعـين في إبراز تكتيـكات عسـكرية وخطـط عملياتية فريـدة، وشـجعان ومهاجمين في صـد الزحوفات وتنفيـذ العمليات الهجوميـة، ومتقدمين وفاتحين في تحقيق التقدمات الميدانية وتحرير مساحات واسعة من أرض الوطن.

كانـوا أَيْـضاً مدمّـريـن لآليات العـدوّ التـي تفخر بهـا الصناعات الغربيـة، فأحرقوا أعدادًا كبيرة من المدرعـات والآليات التي تمثل أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا العسكرية الغربية.

ولم يكتفـوا بالدفاع عن أرضهـم فقط، بل تجـاوزوا حدودها ليردوا الضربـة بالضربة، فطـوروا قدراتهـم الصاروخية والجويـة، وأطلقوا مئـات الصواريخ الباليسـتية والطائرات المسـيَّرة المصنعـة محليًا على أهداف حيوية في عمق دولتي العدوان السعوديّة والإمارات، كما أسقطوا وصـدَّوْا أعداداً مـن الطائرات الحربية والمسـيَّرة والقطـع البحرية التي تشكل عمود القوة العسكرية لتحالف العدوان.

ولقائد الثورة السيد العلم عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله تعالى- دورًا رائدًا ومؤثرًا في تعزيز قوة قواتنا المسـلحة، وتحقيق تقدمها وتطورهـا عـلى كافـة الأصعدة، فهـو يوليهـا أولويةً عاليـةً في خططه وبرامجه، ويقدم لها الدعم والرعاية والإشراف المُستمرّ، كما يشجعها عـلى التضحية في سـبيل الله سـبحانه وتعـالى، والصبر على المشـقات، والثقة بالله ونصره للمؤمنين.

ولا يقتـصر دور قائـد الثـورة -يحفظـه اللـه- في توفـير الأسـلحة والذخائـر والمعـدات اللازمـة لقواتنـا المسـلحة، أَو في تشـجيع الابتكار والإبـداع في صناعة الأسـلحة المحلية التـي تضاهي مثيلاتهـا الأجنبية، بل يشـمل أَيْـضـاً الجانب الفكري والروحـي، فهو يـزود قواتنا بالعلم والفهم والإيمان، ويوجهها إلى ما يخدم مصالح الأُمَّـــة وأهداف الثورة، ويحذرها من المخاطر والأخطار التي تحيق بالأمة من قبل أعدائها.

إن دور القائـد -يحفظـه الله- في تعزيز قوة قواتنا المسـلحة هو دور مبارك ومشرف، يسـتحق منا كُـلّ التقدير والامتنان، فلولا هذا الدور لما اسـتطعنا مواجهة التحديات التي نعاني منها، أَو صد هجمات العدوان التي تسـتهدف أرواحنـا وأرضنا، فجـزى الله قائد الثـورة خيرًا على ما يقوم به من جهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى.

وفي ظل التحديات الكبيرة التي تواجه أمتنا الإسـلامية، والتـي لا تقـف عند حدود بلادنـا، فَـــإنَّ قواتنا المسـلحة تعمـل على مواكبة هـذه التحديـات وتحويلهـا إلى فرص تمكّنهـا مـن تحقيـق الاسـتقلالية والتقـدم في مجـالات الدفـاع والأمن، ومن هذا المنطلق، فَـــإنَّ قيادتنا الثورية تولي اهتماماً كَبيراً للتأهيل العلمي العسكري التخصصي، وتضع خططًا وبرامجًا لزيادة مستوى التدريب والتطبيق والتقييـم لأفـراد قواتنا المسـلحة، في كافـة التخصصات القتاليـة، سـواء أكانـت بريـة أَو جويـة أَو بحريـة أَو صاروخية أَو مدفعية أَو هندسـية أَو غيرها، كما تستثمر في دعـم قدرات العنصر البشري المؤمن، الذي يشـكل ركيزة أَسَاسـية لقواتنا المسـلحة، وفي تخريج المجاهدين المؤهلين من مختلف مراكـز التدريـب بالمناطق العسـكرية في كافـة التخصصـات القتالية، بالإضافة إلى ذلك، فَـــإنَّ قيادتنا تستثمر في تطوير الصناعات والقدرات العسـكرية المحلية، لتلبيـة حاجات قواتنا من أسـلحة وأنظمة حديثة، تضفـي على اليمن قوة رادعة اسـتراتيجية تحافظ على سـيادته وأمنه الوطني.

أمـام هذه كلـه، لا تخفى عـلى رجال قواتنا المسـلحة الشـجعان ما يحدث من تحَرّكات عسـكرية أمريكية في المنطقة، لا سِـيَّـما التحَرّكات الأخيرة في البحر الأحمر، فهم يدركون تماماً أن هذه التحَرّكات تحمل في طياتها نوايا عدوانية، تسـتند إلى ذرائع باطلة، تهدف إلى تبرير سياسات الأمريكان الاسـتباقية؛ ولذلك فَـــإنَّ رجال قواتنا المسـلحة لن يسمحوا بـأن يكون شـعب اليمـن أمام هذه التحَـرّكات ضحية سـهلة، بل وهم يسـتندون لشـعبهم العزيز فَـــإنَّ لديهـم كُـلّ القـوة والإرادَة لصد أي اعتداء على سيادة وأمن وطنهم.

كمـا لا يجـب أن يفـسر موقـف اليمن السـلمي والمسـؤول، وجهود قيادتـه لخفض التصعيد وإيجاد حَـلّ سـياسي شـامل، على أنه ضعف أَو استسـلام، بل هو دليل على حكمةٍ ووعي، فالسـلام المشرف لا يقوم على أَسَـاس التنازلات أَو التخلي عن المبادئ، بل يبنى على أَسَـاس القوة والكرامـة، فالشـعب اليمنـي يؤمن بـأن الحرية والسـيادة والقوة هي حقوق طبيعية ومشروعة لكل إنسان، ولن يقبل بأقل من ذلك.

أخيراً: لولا فضل الله وتوفيقه، وجهود القيادة الثورية الحكيمة التي تحمـل راية المـشروع القرآني لبناء أُمَّـة قوية ومسـتقلة، لما اسـتطاع اليمن أن يواجه العدوان الغاشـم الذي يهدف إلى تدميره وتقسـيمه، ولما أثبـت بطولاته وصمـوده وقدرته على بنـاء جيش قـوي ومؤمن يمتلك قدرات ردع متطورة تحد من طموحات المعتدين وتحفظ سيادته وأمنه.

دبلوماسيةُ أمريكا الشيطانية

محمد حسين فايع

برسـم مهنـدسي وصنـاع العـدوان عـلى اليمـن وشـعبه، أتـت كالعـادة إحاطـة مـا يسمى المبعوث الأممي إلى اليمـن متطابقـة تمامـاً مـع تصريحات مـا يسـمى بالمبعـوث الأمريكي إلى اليمن.

كلا المبعوثَـينِ: الأممـي والأمريكـي لم يغـادرا مربـعَ الخـداع ولا نفس التوصيـف المكرّر لما يسـمونها أزمة اليمن، وفيما الأمريكي مصدر الصد والإعاقـة لـكل من شـأنه تخفيف الوضع الإنسـاني الذي يعيشـه الشـعب اليمنـي يتحـدث مبعوثه بكل صفاقة باسـم الشـعب اليمني وباسـم الحرص على رفع معاناته.

اليـوم يـدركُ الأمريكـي أكثرَ من غيره أن الشـعب اليمني بقياداته الثورية والسياسية والعسكرية على قلب رجل واحـد نحو خيار انتـزاع حقوقه ومطالبه بالقوة، كما يدرك الأمريكي أَيْـضاً أن الشعب اليمني بقيادته وقوته الضاربة يمتلك الإرادَة والاقتدار.

اللغـة الدبلوماسـية التي يقدمهـا الأمريكي اليوم على لسان مبعوثه تكشف أن الأمريكان لديهم مسار تتويهـي جديـد مضمونه تقديم خطـوات ومبادرات عمليـة مؤقتـه؛ بهَـدفِ امتصـاص حالـة الغضـب والاستنفار الذي يعيشـه الشعب اليمني، معتقدًا أنه بذلك سـيتمكّن من جديد من إعادة الوضع التتويهي كمـا كان، بما يخـدم أهدافه وأولياته على مسـتوى المنطقة والعالم.

يجـب أن نلفـت إلى أن المبـادرة الامتصاصية التي مـن المتوقـع أن يقدمها أَو يدفع إليهـا الأمريكان لن تكون إلا مُجَـرّد أرضية للذهاب نحو صناعة مبرّرات للتنصـل من الوعـود التي سـيقطعها الأمريكي على نفسه، وسيتزامن معها حملة إعلامية واسعة لتأليب الـرأي العـام ضـد صنعـاء؛ في محاولةٍ لإقنـاع الرأي العام، ولا سيَّما الداخلي على أن القيادة في صنعاء من تريد اسـتمرار الحرب والحصـار لا أمريكا وتحالفها ومرتزِقتها.

في النتيجـة نحن على ثقة بأن الشـعب اليمني من منطلـق ثقتـه وإيمَـانـه الواعـي بالله ثـم بقيادته وبقوتـه الضاربة قادر على إفشـال الكيـد الأمريكي الشـيطاني مهما بلغ، وصدق الله جل شـأنه القائل: (الَّذِيـنَ آمَنُـوا يُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِيـنَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أولياء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا).

كابوسُ الطواغيت ومقبرة الغزاة

رفيق زرعان

بلدٌ له في كُـلّ عصرٍ حكاية، وفي كُـلّ زمانٍ بصمة، ظلت شاهدةً على عظمته وشموخه الذي ليس يطاوله أَو يرتقي إليه أحد، إنه اليمن العظيم.

مطمـع الطامعين، وسـقف طمـوح الطامحين، فاقت عظمته كُـلّ عظمة، وجاوز مجده كُـلّ مجد؛ فهو فوق أن يحويَه كتـابٌ، أَو يوفيه حقه خطاب، فقد حوى في داخله أسراراً يصعب على الكثير تفسيرها، والإحاطة بمعانيها.

وأبـرز تلك الأسرار التي رافقته منـذ الأزل ما عُرِف عنه أنه مقـبرة الغزاة، وآخر نقطة يحطون رحالهم فيها، فلم يدخـل إليه غـازٍ إلا كان مصـيره الهلاك والمـوت، أَو الندم والخسران في أقل الاحتمالات.

لطالمـا ابتلعت رمال اليمن الغـزاة والطواغيت بدءاً بالرومان والغرور الـذي تملكهـم، والأحباش وفيلتهـم، وانتهـاءً بالدولـة العثمانية التي بسطت نفوذها على البرين والبحرين، وكذلك كانت عاقبة الإمبراطورية البريطانيـة، فبهذا تحدثت عنه العصـور الغابرة، والقرون الخالية، وما خفي كان أعظم.

أما (الأمريكيون والإسرائيليون والبريطانيون وغيرهم) فسـيكون مصيرهم كمصير أسلافهم ومن سبقوهم، فما عليهـم إلا قراءة تاريخه والتمعن فيه جيّدًا؛ فهو لا يهادن ويجاري الغزاة أبداً، ولا يحدثهم إلا بحد السـيف وفوهات البندقية، وطبعاً ما زال ذاك الطبع هو طبعه لم يغيره ولم يبدله، فهو يعرف الطريق الصحيحة والحكيمة في التعامل مع الغزاة والمحتلّين، وأتقن فنونها جيّدًا.

وهنا نسـتطيع أن نقول: إن اليمن هو المصير المجهول، والموت المحتـوم، لـكل إمبراطوريات الدم والقتـل والظلم فيما مضى وفيما سيأتي من الأيّام، فالله خلقه وأعده لهذا الدور، حقيقة ثابتة وواضحـة وناصعة البياض، لا يمكن لأحدٍ إنكارُها أَو تجاهلها، فالشمس لا تحجب بغربال.

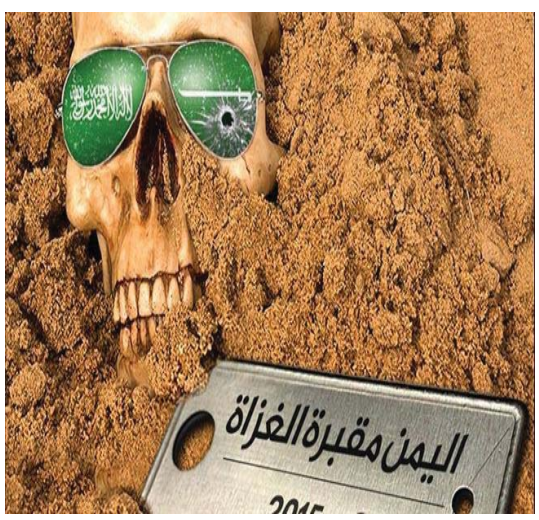

قراءة في ملزمة «لا عذر للجميع أمام الله» للشهيد القائد:

العودةُ للقُرْآن الكريم هي الطريقة الصحيحة لخروج الأُمَّة من حالة التيه التي تعيشها

المسيرة - خاص:

واصَلَ الشَّهِيْـدُ القَائِدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الحديثَ عـن الحلِّ والمخـرجِ للأُمَّـة مما هي فيـه من ذل ومهانة فقـال: [والحقيقـةُ أن الشيءَ الـذي يجـبُ أن نهتديَ به هـو القُـرْآن الكريـم، القُـرْآن الكريم الـذي قال الله فيه {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ} وسـماه بأنه هدى للناس هـدى للعالمين. العـودة للقُـرْآن الكريـم للاهتداء به هـو الطريقـة الصحيحة، هو الأسـلوب الصحيح، لا أن نظـل على ما نحن عليـه ونفهمه أنه كُلّ شيء وكل ما يطلب منا من جهة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

لافتـاً إلى أن القُـرْآن يعتـبرُ كُلّ عمل فيه إظهار العداء لليهـود والنصارى أنه عمـل يرضي الله، وأن (الشـعار) فيـه رضا لله، موجهـاً الناس إلى السـؤال الصحيح الذي يجـب أن يسـألوه للعلماء عن (الشـعار) حيث قال: [أن تعرض ما سـمعته منا على الآخرين باعتبار هل مثل هذا عمل يرضي الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-؟ وأعتقد لا أحد يمكن أن يقـولَ لك من العلماء بأن هذا عمـل لا يرضي الله: أن تهتف بشعار التكبير لله والموت لأمريكا والموت لإسرائيل واللعنـة عـلى اليهود والنصر للإسْـلَام وأن تجند نفسـك لمواجهة أعداء الله لا أحد من العلماء يسـتطيع أن يقول لـك أنه عمـل لا يرضي الله. والإنسـان المسـلم الحقيقي هو مَـن همُّه أن يعمل ما يحقق له رِضا الله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى-.

لكن أن تسـأل: هل يجبُ علينا؟ هل هنـاك ما يوجب علينـا أن نقول كذا؟. قـد يقـول لك: لا. فتقول في الأخير: [ها شـفتوا ما بـلاَّ فلان، هـو ذا العالم الفلانـي قال ما هـو واجب علينا والآخر قال ما هـو واجب علينا]. هناك مـن العلماء من لا يتابع الأحـداث، هناك من العلماء من يتمسك بقواعد يعتبر نفسه معذوراً أمـام الله باعتباره غـير متمكن أن يعمل شـيئاً، وهنـاك مـن العلماء وهم كثـير من إذا ما انطلق الناس في أعمـال أيدوهـم ودعـوا لهـم. ونحن جربنا هذا]..

وفي ذات السـياق شرح -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- كيـف يكـونُ السـؤالُ بالطريقـة الصحيحة، التي لا يستطيع أحد أن يكتـمَ مـا قاله اللـه عندها، قائـلاً: [فنحـن نريـد أن نقول للنـاس: يمكن أن تسـأل عالم أَوْ تسـأل علماء آخرين: [هل يجب علينا قالوا إن احنا لازم نقول كذا؟]. قد يقول لك: لا. لكن ارجع إلى القُـرْآن الكريم أَوْ اسـأل بطريقة صحيحة: إسأل: نحن نريد أن نحارب أمريـكا وإسرائيـل، نحـن نريد أن نواجـه أعداء الله، نحـن نراهـم يتحركـون داخـل البـلاد الإسْـلَامية ووصلـوا إلى بلادنـا وإلى سواحل بلادنا، نريد أن يكون لنا موقف ضدهم، هل هذا عمـل يرضي الله؟. مَنْ من العلمـاء الذي يمكن أن يقول لك: لا؟. اسأل على هذا النحو وستجد الإجابة الصحيحة. أما أن تسـأل: [هل يجب.. قالوا لازم نسـوي كذا، قالوا، وقالوا..] وأشـياء من هذه، قد يقول لك: لا يجب. وربما لو تأمل هو، وتفهم القضية أكثـرَ لأفتـاك بأنه يجب].

لماذا تقصيرُنا هـو أسـوأُ مـن تقصـير اليهـود والنصارى؟

و ا سـتمرَّ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- موضحـاً للأُمَّـة الأسـباب التـي أدت بها إلى ما هي فيه مـن الخزي والـذل هـو بسـبب تقصيرهـا، وأنهـا لم تستغل نعم الله عليها لتكـون خـير أُمَّـة، والنعـم التـي أنعم الله عليهـا لتكـون كذلـك كالآتي:ـ

النعمة الأولى التـي لم تستغل:ـ

قال رِضْـوانُ اللـهِ عَلَيْهِ:ـ [بعث رسـولاً عربياً منا، وكان تكريمـاً عظيمـاً لنا، ومِنَّة عظيمـةً على العرب أن بعث منهم رسـولاً جعله سيد الرسل وخاتم الرسل {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُـولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ} {هُـوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ} هؤلاء الأميين الذين لم يكونوا شـيئاً، لم يكونوا رقماً - كما يقـول البعض - لم يكونوا يشـكلون أي رقـم في السـاحة العالمية، بعـث الله منهم رسولاً عربياً تكريماً لهم، ونعمةً عليهم، وتشريفاً لهم..

النعمةُ الثانية التي لم تستغل:ـ

كمـا قال -رِضْـوَانُ اللَّهِ عَلَيْـهِ-: [أنزل أفضل كتبه وأعظم كتبه بلغتهم القُـرْآن الكريم، كتاباً جعله أفضل كتبه ومهيمناً على كُلّ كتبه السـماوية السابقة، ألم يقل هكذا عن القُـرْآن الكريم؟. بلغتهم نزل القُـرْآن الكريم، أراد لهـم أن يكونوا خير أُمَّـة، تتحرك هي تحت لواء هذه الرسالة، وتحمل هذه الرسالة فتصل بنورها إلى كُلّ بقاع الدنيـا فيكونوا هم سـادة هذا العالم، يكونـوا هم الأُمَّـة المسـيطرة والمهيمنـة عـلى هـذا العالم بكتابـه المهيمن، برسوله المهيمن]..

النعمةُ الثالثةُ التي لم تستغل:ـ

كمـا قـال -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ-: [حتـى الموقع الجغـرافي للأُمَّـة العربية هو الموقع المهـم في الدنيا كلها، والخـيرات، البترول تواجده في البـلاد العربية أكثر من أي منطقة أخرى].

مُشيراً إلى أن العرب فرطوا في تلك النعم، فقال: [العرب ضيعـوا كُلّ هذا فكان ما يحصل في الدنيا هذه من فسـادٍ العربُ مسؤولون عنه، ما يحصل في الدنيا من فساد على أيدي اليهود والنصارى الذين أراد الله لو استجبنا وعرفنا الشرف الـذي منحنا إياه، والوسـام العظيـم الذي قلدنا به: {كُنْتُمْ خَـيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُـرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَـوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُـونَ بِاللَّهِ}لو تحركنا على هذا الأساس، لكان العرب هم الأُمَّـة المهيمنة على الأمم كلها، ولاستطاعوا أن يصلوا بنور الإسْلَام إلى الدنيا كلها].

شهداؤنا انطلقوا في عدائهم لليهود والنصارى من آيات القُرْآن الكريم الكاشفة لمخططاتهم ومؤامراتهم

المسيرة - خاص:

يتحـلى الشـهداءُ بالصفـاتِ العاليـةِ والأخـلاقِ الفاضلة والعلاقـة القوية بالله -سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، والوعـي الكبير الذي اسـتمدوه من القُـرْآن الكريم، وقد سـبق أن عرضنا في تقرير سـابق بعض العوامل الرئيسـية التي سـاهمت في صمود وثبات المجاهدين.

وفي هـذا الجـزء سـنتناول عامـلاً آخر وهـو: الوعـي كان عاليـاً لـدى الشـهداء من خـلال محـاضرات الشَّـهِيْـدِ القَائِدِ الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

فعندما قرأ شهداؤنا الأبرارُ الآياتِ التي تـدُلُّ عـلى أنه مـن الحمق أن تعـرضَ عن أوامره، من أجل الأموال والأهل والولد، من مثل قوله تعالى: [يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ، وَأُمِّـهِ وَأَبِيهِ، وَصَاحِبَتِـهِ وَبَنِيهِ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَـأْنٌ يُغْنِيـهِ]، وقوله تعالى: [لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُـمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَـيْئًا أُوْلَئِـكَ أَصْحَابُ النَّـارِ هُمْ فِيهَا خَالِـدُونَ]، وقولـه تعـالى: [يَـوَدُّ الْمُجْرِمُ لَـوْ يَفْتَدِي مِنْ عَـذَابِ يَوْمِئِـذٍ بِبَنِيهِ (11) وَصَاحِبَتِـهِ وَأَخِيـهِ (12) وَفَصِيلَتِـهِ الَّتِي تُؤْوِيـهِ (13) وَمَـنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعًـا ثُـمَّ يُنْجِيـهِ (14) كَلاَّ إِنَّهَـا لَظَـى (15) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (16) تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى]..

فعرفوا ووعوا ألا شيء ينفعهم، لا حنان الأم، ولا حـب الأب، ولا الزوجـة ولا الولـد، ولا الأخ، ولا العشـيرة، ولا الأموال الكثيرة، ممكـن أن ينجيهم أَوْ يشـفع لهم بين يدي اللـه، إلا عملهـم الصالح، ورضـا الرحمن الـذي ينالـون مـن خلالـه الفـوز بالجنة والنجاة مـن النـار.. فانطلقـوا للجهاد في سبيل الله لا يخافون في الله لومة لائم..

آمنـوا إيْمَانـاً مطلقـاً بـأن: [لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]

وتجلى أَيْضاً الوعي لدى شهدائنا الأبرار مـن خـلال القُـرْآن الكريم عندمـا قرأوا قوله تعالى: [قُـلْ لَوْ كُنْتُـمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ]ـــ وقوله تعالى: [لِـكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]، ـــ وقوله تعالى: [فَـإِذَا جَـاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْـتَأْخِرُونَ سَـاعَةً وَلاَ يَسْـتَقْدِمُونَ]ـــ وقولـه تعالى: [أَيْنَمَـا تَكُونُوا يُدْرِكُّمُ الْمَـوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ].

فعرفوا ووعوا بأن المـوت هو بيد الله، وليس من ذهـب إلى الجبهات مقتول، ولا مـن ظـل في بيته مُعـافى، وأن المـوت آت لا محالـة، لكل مـن في الأرض، لا أحد مخلد، فكانـوا أذكياء، عندما اسـتثمروا موتهم، بعودتهم بعده أحياء عند ربهم يُرزَقون..

وقد قـال الشَّـهِيْـدُ القَائِدُ سـلامُ الله عليـه: [لـو أن الإنسـانَ يتأمَّـلُ ويتذكـر بشكل جيد لرأى بأنه ليس القتال بالشكل الـذي تكرهُـه. عندمـا تنظـر إلى قضيـة واحـدة هو أنه: أن كُلَّ إنسـان سـيموتُ، أليسـت هذه قضية معروفة؟ كُلّ إنسـان سيموت، وكل إنسان يلاقي في هذه الحياة أشـياءَ تتعبُه، ويعاني منها. أليسـت هذه قضيةً معروفةً؟ إذاً فالقتال ما هو؟ غاية مـا هنـاك أن تقتل، ألسـت سـتموت وإن لم تقتـل؟ أليـس الأفضل لك أن تسـتثمر موتـك فتقتل في سـبيل الله؟ أفضل من أن تموت فلا يحسب لك موتك شيء؟. [سورة البقرة الدرس العاشر ص:5]

وقـال أَيْضاً: [مـن يهربون من الموت في الدنيا، هـم من يموتـون حقيقة، هم من يضيعـون في التربة حقيقة، أما الشـهداء فإنهـم لا يموتـون. [معرفـة اللـه وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص:16]

قامـوا بـ(العـداء والحذر) من اليهـود والنصـارى كمـا أمر اللّه:ـ

وفي ذات السـياق، فـإن شـهداءنا الأبـرار عندما قـرأوا آيات العـداء لليهود والنصـارى، ـــ مثـل قـول اللـه تعالى: [لَتَجِدَنَّ أَشَـدَّ النَّاسِ عَـدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُـودَ وَالَّذِيـنَ أَشْرَكُـوا]، ـــ وقولـه تعـالى: [إِنْ تَمْسَسْـكُمْ حَسَـنَةٌ تَسُـؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَـيِّئَـةٌ يَفْرَحُـوا بِهَا]، ـــ وقوله تعـالى: [وَلَنْ تَـرْضَى عَنْـكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَـارَى حَتَّـى تَتَّبِـعَ مِلَّتَهُـمْ]، ـــ وقـول الله تعالى: [هَا أَنْتُمْ أُوْلاَءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُـمْ]، ـــ وقولـه تعـالى: [مَـا يَـوَدُّ الَّذِيـنَ كَفَرُوا مِـنْ أَهْلِ الْكِتَـابِ وَلاَ الْمُشْرِكِـينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُـمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُـمْ]، ـــ وقولـه تعالى: [يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًـا مِـنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَـابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْـدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ]، وغيرها من الآيـات التي يؤكد لنا الله عز وجل فيها بأن اليهـود والنصارى أعداء، فيجب التعامل معهم على هذا الأسـاس، فانطلق شـهداؤنا في عدائهم لأعداء الله، غير آبهين بشيء، لا يخافون صواريخهم ولا طائراتهم ولا دباباتهم.. كاشفين كُلّ مخططاتهم ومؤامراتهم على الأُمَّـة..

وقد قال الشَّـهِيْـدُ القَائِدُ سـلام الله عليـه حـول هـذا: [المصلحـة للشـعوب الإسْلَامية هو التوجه القُـرْآني في النظرة نحـو هـؤلاء اليهـود والنصـارى، نظرة العداء، نظـرة إعداد القوة، نظرة الجهاد، نظرة الشـعور بأنهم يسـعون في الأرض فسـاداً، وأنهـم لا يريـدون لنـا أي خير، وأنهم يودون أن نكـونَ كفاراً، يودون لو يضلونـا، يودون لـو يسـحقونا وينهونا من على الأرض بكلها. [المـوالاة والمعاداة ص:7]

وقـال أَيْضاً سـلامُ الله عليـه: [إذا كنا نـرى دول الغرب كلها حكومات وشـعوباً ينطلقـون لمحاربـة الإسْـلَام والمسـلمين كافة فإن كُلّ مسلم يجب أن يكون جندياً يعاملهـم بمثل ما يعاملون به المسـلمين، ويقـف في وجههـم كمـا يقفـون بـكل إمكانياتهـم في وجـه المسـلمين.. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص:9]

9 أسرى فلسطينيين يواصلون إضرابَهم المفتوح عن الطعام في سجون الاحتلال

المسيرة : متابعات

يواصلُ تسعةُ أسرى فلسطينيين في سجون قوات العدوّ الصهيوني إضرابهم المفتوح عن الطعام؛ رفضاً لاستمرار اعتقالهم الإداري من قبل سلطات الاحتلال.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»، أن خمسة أشقاء من عائلة الفسفوس يواصل الاحتلال اعتقالهم إدارياً، يواصلون إضرابهم حتى اليوم.

وأكّدت هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين، ونادي الأسير في تصريح لهما أن مئات الأسرى يتجهزون لخوض إضراب عن الطعام؛ ردًّا على هجمة إدارة سجون الاحتلال، وآخرها سلسلة الاقتحامات التي طالت عدة سجون، إضافة إلى عمليات النقل الفردية التي طالت عدداً من كوادر الحركة الأسيرة في سجن «ريمون».

يُذكر أن عددَ المعتقلين الإداريين بلغ أكثر من 1200 معتقل، وهذه النسبة هي الأعلى منذ أكثر من 20 عاماً.

كوريا الشمالية تطلقُ طائراتٍ مقاتلةً ضد طائرة استطلاع أمريكية

المسيرة : متابعات

أفادت وكالةُ الأنباء المركزية الكورية بأن كوريا الشمالية أطلقت طائراتٍ مقاتلةً بعد أن انتهكت منطقتَها الاقتصادية طائرة استطلاع أمريكية قبالة الساحل الشرقي.

وقال متحدث باسم الأركان العامة للجيش الشعبي الكوري في التقرير: «إن الحادث الذي وقع يوم الخميس كان استفزازًا عسكريًّا خطيرًا، وإن كوريا الشمالية تدرس إجراءات لردع أي توغلات مستقبلية».

وجاء الحادث قبل قمة، أمس الجمعة، للولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية واليابان، حَيثُ قال أحد المشرعين في كوريا الجنوبية، نقلا عن وكالة الاستخبارات، إن كوريا الشمالية ربما تطلق صاروخًا باليستيًّا عابرًا للقارات أو تتخذ إجراء عسكريًّا آخر للاحتجاج على الاجتماع.

وسيلتقي الرئيس جو بايدن في كامب ديفيد بولاية ماريلاند مع رئيس كوريا الجنوبية يون سوك يول ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، على أمل توطيد العلاقات بين سيئول وطوكيو وسط ما أسموه بـ «التهديدات النووية» من كوريا الشمالية.

ومن المقرّر أَيْضاً أن تبدأ كوريا الجنوبية والولايات المتحدة يوم الاثنين، المقبل تدريبات عسكرية مشتركة مدتها 11 يوماً.

الرئيس الإيراني: لولا حرسُ الثورة الإسلاميةِ لكان ‹داعش› يسيطرُ على أوروبا

المسيرة : متابعات

قال الرئيسُ الإيراني، إبراهيم رئيسي، أمس الجمعة، إنه «لولا إجراءات حرس الثورة الإسلامية ضد تنظيم «داعش» الإرهابي، لكان التنظيم يسيطر اليوم على كُلّ أُورُوبا.

وقال في كلمة له خلال اليوم الثاني من الدورة الرابعة والعشرين للمجمع العالي لقادة ومسؤولي حرس الثورة الإسلامية،: «هناك العديد من القوات المسلحة والمجهزة في العالم، لكن ما يميز حرس الثورة عن غيره من القوات المسلحة هو قدسية الحرس الثوري».

وأضاف، أن «وجود حرس الثورة الإسلامية في كُلّ المجالات كان أمرا يبعث على الأمل، ولولا إجراءاته ضد داعش لكان تنظيم داعش يسيطر اليوم على جميع أنحاء أُورُوبا».

وتابع، أن «الحياة الهادئة التي تنعم بها أُورُوبا اليوم هي بفضل جهود حرس الثورة الإسلامية، لكنهم للأسف قاموا باغتيال بطل محاربة الإرهاب واعتبروا حرس الثورة الإسلامية الذي يقف في الخط الأول في محاربة الإرهاب بأنه إرهابي وهذا سؤال يجب أن تجيب عليه المنظمات الدولية».

من جانب آخر قال الرئيس الإيراني: «منذ بداية الحكومة الحالية، سعينا إلى رفع العقوبات وتحييدها. نحن نتبع دبلوماسية قوية ومشرفة في رفع العقوبات، وفي مجال تحييد العقوبات، نعتقد أننا اليوم أقوى من أي وقت مضى وأن العدوّ أضعف من أي وقت مضى».

مؤامرةُ «الكحّالة» الفتنويّة التي أفشلتها حكمةُ المقاومة وقيادتها الحكيمة

المسيرة : سندس الأسعد

بلا شك، فرضت حادثةُ الاعتداء على مجموعة من مجاهدي المقاومة في منطقة الكحالة في محافظة جبل لبنان عادية، بوقائعها وأبعادها، على المِلفات الشائكة التي تعج بها الساحة اللبنانية.

ففي الوقت الذي عرضت فيه قيادةُ المقاومة الإسلاميّة -عبرَ بيان أصدرته العلاقات الإعلامية- حقيقة ما حصل، بذلت القوى السياسية المعادية، بالتوازي مع ماكيناتها الإعلاميّة الخبيثة جهدًا حثيثًا للهجوم على سلاح المقاومة، وحتى على إيران، كعادتها.

كالت هذه الوسائل الإعلاميّة -المعروفة التمويل والهدف- الشتائم والتهم على الهواء مباشرةً. ساقت الأكاذيب، وفعلت كُلّ ما بوسعها لتضليل الرأي العام، لكنّها فشلت، كما فشلت غيرها من الأساليب الرخيصة في اضعاف المقاومة وتشويه صورتها.

نذكّر هنا القراء -الذين لا يعلمون بالجغرافيا اللبنانية- أن الجميع في لبنان، وخَاصَّة أبناء بلدات طريق البقاع - بيروت الدولي الذي عبرته شاحنة أسلحة المقاومة، يسلكه عناصر حزب الله بشكلٍ يومي ومنذ عشرات السنوات؛ فليس جديدًا أو طارئًا اليوم أن تسلك تلك الشاحنة. بيد أن ما حصل فضح النوايا العدائية المبيَّتة التي تنسجمُ مع نوايا العدوّ لزعزعة السلم الأهلي وإشعال نار الفتنة.

من هنا يبرز السؤال: ما الذي أثار حفيظة أعداء المقاومة؛ لكي يختلقوا مشكلًا خطيرًا كاد أن يشعل فتنة دموية؟

أولًا، ما ورد في بيان العلاقات الإعلامية يؤكّد دقّته ما نُشر من كليبات مصورة، تفضح -بالصوت والصورة- من افتعل الحادثة وتسبب بها عمدًا، بعد اكتشافهم أن الشاحنة تابعة للمقاومة، ومحملة بذخائر.

اللافت كيف تعمدت العناصر الحزبية تلك الهجوم على المقاومين المكلفين بحماية الشاحنة، وكأنّه طُلِب منهم فعل أي شيء ممكن لاستدراج المقاومة إلى الرد بالمِثل، رغم معرفة هؤلاء أن عناصر المقاومة لا يتهاونوا -ولو قيد أنملة- في التفريط بمسؤوليتهم الشرعيّة الحقّة.

ثانيًا، يشهد لبنان اليوم، وبشكل عام الإقليم، ظروفًا حسّاسةً جِدًّا؛ إذ تكثر التكهنات بشأن إمْكَانية نشوب مواجهة كبرى مع كيان الاحتلال المؤقت، خَاصَّة بعد ما حصل من استنفار على الحدود مع فلسطين، في تلال كفر شوبا ومزارع شبعا وبلدة الغجر المحتلّة.

بالتالي، يمكن التأكيد بأن مفتعلي الحادثة حاولوا استدراجَ حزب الله إلى فتنة داخلية واسعة تتوافق مع نوايا العدوّ الصهيوني؛ أي أن هؤلاء أرادوا استغلال الحادثة للتصويب على سلاح المقاومة بما ينسجم مع الاعتداءات المتواصلة على سوريا ضمن استراتيجية العدوّ المعروفة بـ «الحرب ما بين الحروب»، الهادفة إلى استهداف ترسانة ردع المقاومة.

أما في التوقيت الزماني، فيتوافق اعتداء الكحالة مع محاولات الإدارة الأمريكية العدوانيّة الحثيثة لقطع الطريق البري بين العراق وسوريا. ومن المعروف أن هذا الطريق يشكل شريانًا لوجستيًّا لإمدَادات المقاومة. وكأن قاطعي طريق الكحالة مكلفون بتنفيذ المهمة ذاتها وهي إحكام القبضة على مصادر تحقيق الاقتدار لدى المقاومة.

ثالثًا، ليس أمرًا طارئًا على كُلّ المتابعين أن هناك أطرافا لبنانية معادية للمقاومة تجاهر سياسيًّا وإعلاميًّا وأين استطاعت أنها تحارب سلاح المقاومة، حتى لو كلفها استدراج لبنان، في ظلّ الظروف المحيطة به من شغور رئاسي وازمة اقتصاديّة خانقة وغيرها، إلى فتنة داخلية.

لذا نحمد الله أن الحادثة الفتنويّة أُخمِدت في أرضها وذلك؛ لأَنَّ المقاومة قدمت نموذجًا أخلاقيًّا ساميًّا في الخصومة السياسيّة يعجز أمراء الحرب الأهليّة وعملاء الصهاينة عن تقديمه في ظروف مشابهة، وقد خبر اللبنانيون ما فعله هؤلاء سابقًا لا سِيَّما خلال الحرب الأهليّة المشؤومة وإبان الاحتلال الإسرائيلي.

نعم ظُلمت المقاومة، واعتُدي عليها في الكحالة، لكنها تحلّت بأعلى مستويات المسؤولية الأخلاقية والوطنية؛ وذلك حرصًا منها على تفادي الاقتتال الداخلي الذي لن ينجوَ منه أحد.

الحقيقة الوحيدة الثابتة أن تل أبيب وواشنطن هما رأس كُلّ فتنة في كُلّ أوطاننا. فالكيان الصهيوني وضمان أمنه هو مصلحة أولى لواشنطن، التي تسعى سعيها لتهيئة الأرضية لعمل عسكري صهيوني -واسع النطاق والمدى- يستهدف إضعاف المقاومة وإعادة عقارب الساعة للوراء بما يضمن دوام هيمنة الكيان المؤقت اللقيط.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1705)

السبت
3 صفر 1445هـ
19 أغسطس 2023م

لا يمكن أن نسكُتَ عما هو حاصل طويلاً، وقد أفسحنا المجالَ للوساطة بالقدر الكافي.. إذا لم تحصل تطورات إيجابية ولم يقلع السعودي عن نهجه العدائي سيكون موقفنا حازماً وصارماً.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

وضعُ المرتبات قبل دخول أنصار اللّه صنعاءَ

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

خلالَ السنوات التي حكم فيها عبدربه منصور بالمشاركة مع حزب «الإصلاح»، عايشت شخصيًّا تجربةً متعلقةً بموضوع المرتبات، فقد كُنت أعمل في إحدى مؤسّسات الدولة الرسمية، وكنا كموظفين نستلمُ مرتباتِنا في آخر يوم من الشهر، وبعد أن وصل عبدربه إلى الحكم عن طريقِ الاستفتاء المشبوه، بدأ موظفو الدولة يقلقون من أن يأتيَ يومٌ لن تستطيع الدولة فيه دفعَ المرتبات برغم وجود البنك في صنعاء وعدم وجود حصار على البلاد أو عدوان، وكان سبب قلق الموظفين هو التصريحات الرسمية التي كانت تصدر عن عبدربه بصفته رئيساً ومن رئيس الوزراء آنذاك (باسندوة) عن الوضع المالي والاقتصادي السيئ للدولة؛ بسَببِ انحسار الإيرادات، وقطع الطرق الرئيسية، والأوضاع الأمنية المزرية؛ ونتيجة لذلك كانت الجهاتُ الحكوميةُ تتسابقُ في إنجاز (شيكات) المرتبات حتى تستلمَ مرتباتها من البنك المركزي قبل الجهات الأُخرى؛ خوفا من عدم كفاية الأموال المحفوظة في البنك، ووصل التسابُقُ إلى أن تقومَ بعضُ الجهات بتجهيز شيكات المرتبات يوم عشرين من الشهر، في مخالفة واضحة للقانون، والجهة التي أعمل فيها كانت تنجز الكشوفات يوم 20 من الشهر، في محاولة من الجهات الحكومية لامتصاصِ خوف موظفيها وقلقهم.

وكنا نرى ونسمع عبدربه معظمَ الأحيان يناشد الدول الشقيقة لتقديم مساعدات طارئة؛ لمواجهة موضوع المرتبات، وكان يقومُ بزيارات إلى الخارج والشعب ينتظر الإعلان عن مقدار الأموال التي جمعها عبدربه خلال زيارتِه؛ ليتنفس الموظفون الصعداء ويضمنون مرتباتهم ذلك الشهر، وفي الشهر الذي يليه تعود البلاد إلى الوضع الحرج، لينتظر اليمن مساعدة أُخرى من دولة أُخرى، وأصبح المسؤولون الحكوميون متسولين على أبواب الجيران، وكلما حصلت اليمن على مساعدة جديدة قدمت للجيران ولأمريكا تنازُلًا سياديًّا جديدًا، وفي الأيّام الأخيرة لمرحلة عبدربه حاول رفعَ سعر البترول لمواجهة الأوضاع الاقتصادية والمالية السيئة التي تمر بها حكومته برغم وجود البنك المركزي في صنعاء ومطارات وموانئ اليمن مفتوحة.

واليوم يحاولُ المرتزِقةُ -استجابةً لوجهة نظر أمريكا- تسويقَ أن حكومة صنعاء تسرِقُ المرتبات، ونسَوا أن حكومةَ صنعاءَ كانت تدفعُ المرتبات حتى تم نقلُ البنك المركزي إلى عدن، ولو كانت لدى حكومة صنعاء نيةٌ لمنع المرتبات عن موظفي الدولة لكان من البديهي أن تمنعَ صرفَ المرتبات من أول يوم دخل فيه أنصارُ الله صنعاء، وهذا يدحَضُ تقوُّلاتِ المرتزِقة في موضوع المرتبات.

لا يمكن أن يعانيَ اليمني ويعيشَ السعوديُّ بأمن ورفاهية

مرتضى الجرموزي

حريٌّ بالنظام السعوديّ وتحالف العدوان على اليمن أن يتفهَّموا كلمةَ السيد.

كان على النظام السعوديّ وحلفاءِ عدوانه على اليمن أن يعيَ تهديد السيد القائد عبدالملك الحوثي، في خطابه الأخير، بخصوص عدم السكوت فيما يصنعه التحالف بحق اليمن، وعليه الآن أن يدركَ تبعات هذا التهديد وألّا يعتبره حبراً على ورق أو كلمات عابرة ضمن حديث متلفز لأي قائد وزعيم عربي لا يفهم ما يقول.

لا، السيدُ القائدُ يختلفُ تماماً عن تلك الزعامات؛ فهو رجل قول وفعل، وقد تذوّق النظام السعوديّ السم الزعاف بعد كُلّ تهديد للسيد القائد، وقد تألم تحالف العدوان كَثيراً وشرب العلقم في الجبهات المختلفة وفي العمقَين السعوديّ والإماراتي.

«لا يمكن أن نسكتَ عمّا هو حاصل، إذا لم يقلع السعوديّ عن سياسته العدائية، وعن إصرارِه على الاستمرار على النهج العدائي ضد شعبنا، وحالة العدوان والحصار والظلم والمؤامرات والاحتلال، فَإنَّ موقفنا سيكون موقفاً حازماً وصارماً، ونحن بحمد الله لسنا غافلين خلال هذه المدة.

نحن نسعى إلى تطوير قدراتنا العسكرية بكل ما نستطيع؛ مِن أجل هدفنا المقدَّس بالتصدي للأعداء في دفع الظلم عن شعبنا، في السعي لتحقيق الأهداف المقدسة، لتحرير وإنقاذ شعبنا؛ ولأن يحصل شعبنا على حقه في الحرية والاستقلال».

هكذا قالها السيد القائد متوعداً ومهدِّداً الكيانَ السعوديّ، وهو بمثابة تهديد بحجم كبير، صدر عن قائد كبير له ثقلُه في العالم، وكلّ العالم يترقب ويستمع بإنصات إلى خطاباته.

على السعوديّ أن يعيَ خطورة وتبعات المماطلة، فلا نزالُ شعباً يمنيّاً نعيش ثورةَ زيد البصيرة والجهاد، ولن يكون القادم إلّا ويلاً وثبوراً وثورة زيدية في وجه الطغيان السعوديّ، كما ثار إمامنا زيد في وجه الطغيان الأموي وإن اختلفت المسميات، فتلك الوقائع شاهدةٌ على وقاحة النظامين.

لأنه لن نظلَ مكتوفي الأيادي لنعيشَ الهُدنة المكذوبة، ومجيء الوفد العماني، والذي تحدث السيد القائد أنه قد فتح المجال وترك الفرصة للوفد، ليس معناه أننا سنرضى بالأمر الواقع، وإنما من باب الحرص ومن باب السلام، وإلّا لما قبلنا كشعب معتدى عليه بهذه الهدنة المكذوبة.

هي فرصة أخيرة على النظام السعوديّ أن يستغلها وألّا يظل في غيه، ويستمر في مماطلته، فقد يطفح الكيل، ويتوجّب علينا إعلان حرب لا تبقى ولا تذر، تنزع عن الكيان السعوديّ -ومن يقف معه وخلفه- كُلّ جماليات الحياة والترف، وباستطاعتنا تغيير المعادلة، وإعادة تفعيل عمليات الوجع الكبير، والذي لن يكون إلّا أشدَّ إيلاماً من العمليات السابقة، ولا يمكن أن يعيش السعوديّ في رغد العيش على حساب لقمة عيش الشعب اليمني، أَو أن يعيش الترفَ والبذخ في الوقت الذي ينهبُ ثرواتنا ويسرقُ مقدراتنا؛ ليعيشَ اليمنُ ويلات الحصار والجوع، وثرواته تُنهب لصالح السعوديّ والأمريكي وأدواتهم المرتزِقة.

وقد أعذر من أنذر، والعاقبة للمتقين.